



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

الاخبارية

الفنان فيصل لعبيبي:
يوم فلسطين 12

ثقافة

فرج ياسين:
في قديم الزمان 11

كتب

د. سمير الخليل: بوح (انماري)
في اعالي البسالة 8

أخبار وتقارير

جدل واسع حول قرار
تمليك الاراضي الزراعية 3

أخبار وتقارير

عن «سرقة القرن»
ومآلها 2

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

على طريق الشعب

نحو حملة وطنية شاملة لمكافحة الفساد

ارتبط تفشي الفساد بمنظومة المحاصصة الحاكمة، المتهمة مباشرة بتسهيل تغوله في جميع مؤسسات الدولة، حتى بات البعض يتحدث عن صعوبة مكافحته وحتى مجرد الحد منه . لقد اعتمدت قوى المنظومة السياسية المنفذة نهج المحاصصة الفاسد، كوسيلة لإدامة حكمها ونفوذها وهيمنتها. ومن أجل مصالحها أقامت علاقات مشبوهة مع مافيات الفساد وتجار الأزمات، ونسجت تحالفات مع من تحوم حولهم شبهات فساد. وكان لسلاح الميليشيات المنفلت دوره في توفير الحماية، والحوول دون تقديم رؤوس الفساد الى العدالة لتتال جزاءها.

وجراء تدخلات وضغوطات منظومة المحاصصة والفساد، ظلت خطوات هيئات التصدي ومكافحة الفساد، دون حجم الظاهرة ومستوى تغولها. بل حتى يجري الحديث عن وجود عناصر فاسدة داخلها، تسهل للفسادين سرقاتهم ونهبهم المال العام.

ولم يغيب موضوع مكافحة الفساد عن أي برنامج حكومي، بل وبقي متصدرا، لكن النتائج المعلنة ظلت خجولة جداً امام حجم الفساد وتنوعه. لهذا فحين يعلن رئيس مجلس الوزراء عن استرداد جزء من الأموال المنهوبة في إطار "سرقة العصر"، فمن المفترض التحلي بالمزيد من الإرادة والحزم. ويتطلب الأمر التحرك نحو استكمال التحقيقات، وكشف الحقائق كاملة عن يقفون خلف هذه العملية ويدعمونها، والتوجه جديا نحو فتح ملفات الفساد الأخرى، وما أكثرها، والبدا بالكبير والثقيل قبل الخفيف والصغير، وإن يطال ذلك الجميع مهما كانت مناصبهم ودورهم في العملية السياسية. فالفساد لا يختلف في شيء عن أي فاسد آخر، مهما كانت مكانته وحجم سرقة .

لقد طالب الجماهير التي وقفت في ساحات الاحتجاج منذ شباط 2011، بمكافحة الفساد ومحاكمة رؤوسه الكبيرة والصغيرة. وهذه المطالب كانت أحد أبرز أسباب اندلاع انتفاضة تشرين في 2019، وستبقى قائمة حتى الخلاص من هذه الآفة ، وتعاود جميع أموال العراقيين المنهوبة الى أصحابها الشرعيين.

ان من اهم مستلزمات مكافحة الفساد، توفر الإرادة السياسية، بل ان أي وضع حد لنهب المال العام، ان يتحقق ما لم تكن هناك إرادة سياسية قوية تقف بوجهه. ومن المطلوب ايضا ان تُعلنَ جميع نتائج التحقيق في ملفات الفساد، وفي هويات من تسببوا فيها والجهة التي ينتمون اليها، وذلك لتعزيز الشفافية التي تتيح للشعب معرفة الفاسد الحقيقي والكيفية التي نهبت بها ترلونات الدنانير واخفيت.

وفي هذه المعركة الشرسة مع لصوص المال العام، بات مطلوبا دعم مؤسسات مكافحة الفساد، من هيئة النزاهة الى اللجان التحقيقية، ومتابعة تقارير ديوان الرقابة المالية، للتوصل الى نتائج سريعة ومرضية، وتفعيل مبدأ "من أين لك هذا؟" في التعامل مع كبار المسؤولين وذوي الدرجات الخاصة، كذلك مع الموظفين الذين يعملون في الدوائر المختلفة والذين اغتنوا خلال فترات زمنية قصيرة، وهم ممن يسهل الوصول اليهم لو توفرت الإرادة والدعم المطلوب للأجهزة الرقابية. ويقف في مقدمة الجهات المعنية بمكافحة الفساد القضاء العراقي، الذي يتوجب ان تتعزز استقلاليته ودوره في حسم القضايا المتعلقة بالفساد، بدون أية ضغوط وأي تأخير او إبطاء .

ومن أجل مباشرة حملة وطنية شاملة لمكافحة الفساد او للحد منه على الأقل، لابد من دور هام للحراك الشعبي والجماهيري بأشكاله كافة، ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب الوطنية ومجلس النواب، ولعموم المواطنين. فهذا ضروري للضغط والتوعية بمخاطر استفحال الفساد ودوره في إعاقة وكبح أية عملية جادة للبناء والاعمار والتنمية ، والتصدي للفقر والجوع والمرض والبطالة .

ولقد سبق للحزب الشيوعي العراقي ان طرح ورقة عمل لمكافحة الفساد، وستقوم "طريق الشعب" بإعادة نشر الورقة بعد تحديثها، إسهاما في متابعة هذا الملف الخطير، وفي المساعدة على التخلص من الفساد والفسادين والمفسدين، ومن دوافع هذه الظاهرة المدمرة ومسيباتها.

في مؤتمر صحفي لقوى التغيير الديمقراطية

دعوة متجددة للالتزام بإجراء الانتخابات المبكرة

بغداد - طريق الشعب



الرفيق رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي يلقي كلمة تأبين الراحلة ثمينة ناجي يوسف (ام ايمن) خلال توديعها في مقر الحزب ببغداد يوم امس الاربعاء

2<<

لمتابعة تلك القضايا، وغيرها مما سيتم تحريكها في الأيام المقبلة".

ورقة سياسات

ونوهت الى ان الأحزاب والحركات والقوى المنضوية في قوى التغيير الديمقراطية وقعت على "وثيقة سياسية" هي بمثابة أرضية للمبادئ العامة المشتركة لها (تنشر في الصفحة الرابعة) لتؤكد ان ما جاء في الوثيقة.. البعير عن رؤية قوى التغيير الديمقراطية في أبرز الملفات والقضايا والتحديات التي تواجه بلدنا". وفي ختام المؤتمر أكدت قوى التغيير، أن بابها "مفتوح أمام القوى الوطنية والديمقراطية.. للتعاون والتنسيق وتوحيد الجهود والمبادئ بما يحقق مشروع التغيير الديمقراطي نحو الدولة الديمقراطية ... دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية".

نص الوثيقة السياسية لقوى التغيير
على الصفحة 4

يكون لجميع المعنيين من قوى سياسية ديمقراطية ومنظمات دور في تشريع القانونين". وأكدت "ستعمل على التصدي لأي محاولات للتضييق على الحريات عبر تضمين القانونين المذكورين مواد تخالف الحقوق والمبادئ الديمقراطية التي اكد عليها الدستور".

تشكيل لجنة قانونية

وجاء في المؤتمر الصحفي، ان قوى التغيير حركت، في الأيام الماضية، شكاوى قانونية بخصوص قضايا إلى الادعاء العام؛ تتعلق بطلب تحريك الشكاوى القانونية ضد قتلة المتظاهرين. والآخرى ضد المسؤولين في الدولة الذين وردت أسماؤهم في وثيقة استقالة وزير المالية السابق علي علاوي، بحسب ما صرحت به القوى.

واكد البيان، ان "الادعاء العام أبلغنا قبل أيام انه أحال الشكاوى إلى المحاكم المختصة. وتؤكد قوى التغيير الديمقراطية، انها قد شكلت لجنة قانونية

ندعو الى الالتزام به، وعدم تسويفه".

وتجد القوى "ضرورة أن يتم التحضير للانتخابات المبكرة، بما يؤمن مشاركة شعبية واسعة فيها، من خلال تشريع قانون انتخابي تشارك في اعداده جميع القوى السياسية داخل وخارج البرلمان والنقابات ومنظمات المجتمع المدني بما يحقق اجماعاً وطنياً عليه. وضمان استقلالية مفوضية الانتخابات، لا في مجلسها الأعلى فحسب بل في جميع مفاصلها الإدارية، بما يجعلها قادرة على إدارة عملية انتخابية نزيهة وتطبيق قانون الأحزاب بما يمنع المال السياسي الفاسد والسلاح السياسي من التأثير على نتائجها".

قانون جرائم المعلوماتية

وفي ما يخص قضية تشريع قانوني جرائم المعلوماتية وحرية التعبير والتظاهر السلمي اكدت القوى، أن "القانونين يمسان حقوقاً أساسية من حقوق الانسان ومبادئ المواطنة، لذا يجب ان

جددت قوى التغيير الديمقراطية موقفها الرافض لنهج المحاصصة الذي تشكلت على وفقه الحكومة الجديدة، والذي يجري تكريس في جميع مفاصل الدولة. ودعت الى الاسراع في انجاز مستلزمات اجراء الانتخابات المبكرة، بمشاركة جميع المعنيين في هذا الموضوع من قوى واحزاب سياسية داخل البرلمان وخارجه، بالاضافة الى منظمات المجتمع المدني والناشطين والمهتمين.

واعلنت قوى التغيير الديمقراطي، أمس الأربعاء (30 تشرين الثاني2022) موقفها من مختلف القضايا التي حددها البيان، من خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة بيتنا الثقافي بساحة الاندلس، وبحضور الامناء العامين للأحزاب المنضوية في القوى او ممثلين عنه.

المنهاج الوزاري ليس ملموسا

واكد البيان، انه "جرت دراسة المنهاج الوزاري من قبل الأحزاب المنضوية في قوى التغيير الديمقراطية، ووجدت ان هناك أي اجراء ملموس في تناول الازمات والتحديات التي تواجهها البلاد، وليس شاملاً، وقد تضمن عبارات عمومية في العديد من فقراته، ولم تحظ قطاعات رئيسية بالاهتمام الكافي، ولم تعكس على نحو واضح رؤية الحكومة للمعالجات".

غض النظر عن قتلة المتظاهرين

واشار البيان الى ان المنهاج الحكومي تجاهل، بشكل تام، مطالب وطنية هامة، أبرزها موضوعة الكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاسبتهم. ولفت الى ان "تجاهل هذه الموضوعة في المنهاج، يعزز الانباء التي تحدثت عن الغاء اللجنة الحكومية لتقصي الحقائق بخصوص الجرائم التي ارتكبت بحق المتظاهرين التشرينيين، وهو تراجع خطير عن قضية بالغة الأهمية بالنسبة لنا، ومؤشر مهم على مدى جدية الحكومة في تحقيق العدالة والاستجابة لمطالب الناس".

تطبيق قانون الأحزاب

وتابعت قوى التغيير في بيانها انه "ثبت المنهاج، الذي اقره مجلس النواب، اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة خلال عام من تشكيل الحكومة، وهو ما

التستر على المجرمين.. جريمة أكبر

ثلاثة أعوام ونيف مضت على ارتكاب جرائم قتل المتظاهرين أبان انتفاضة تشرين، وسط محاولات لطمس الحقائق واخفائها وتمكين القتل من تفادي العقاب. ورغم ان الحكومة السابقة شكلت لجنة لتقصي الحقائق والكشف عن قتلة المتظاهرين، واعلنت

رامد الطريق

القبض على رئيس اللجنة المالية البرلمانية السابق هيثم الجبوري

بغداد . طريق الشعب

اعلنت الهيئة العليا لمكافحة الفساد، امس الاربعاء، عن تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس اللجنة المالية النيابية السابق هيثم الجبوري. وقالت الهيئة في بيان، انها "تمكنت من تنفيذ أمر القبض الصادر عن قاضي تحقيق الجنايات المختص بنظر قضايا الهيئة العليا لمكافحة الفساد بحق رئيس اللجنة المالية النيابية للدورة السابقة والمستشار السابق في رئاسة الوزراء؛ جراء تهم تتعلق بتضخم أمواله وإثرائه على حساب المال العام". وأضاف البيان، أن "أمر القبض جاء على إثر عمليات التحري والتقصي عن أموال المتهم التي أجزتها دائرة الوقاية في هيئة النزاهة الاتحادية، عن أقيام العقارات والعجلات، وكميات الذهب العائدة له، فضلا عن القروض وراتبه بصفته مستشارا لرئيس الوزراء السابق، التي توصلت إلى وجود تضخم في أمواله يقدر بـ (16,157,291,000) ستة عشر مليارا، ومئة وسبعة وخمسين مليوناً، ومئتين وواحد وتسعين ألف دينار".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

كل خميس

عن «سرقة القرن»

ومآلها

جاسم الحلفي

اثار قرار إطلاق سراح نور زهير بكفالة مالية ، وهو أحد حيتان الفساد والمتهم بسرقة مبالغ الأمانات الضريبية والجمركية، موجة استهجان واستنكار شعبيين. فلم يكن متوقعا إطلاق سراحه بهذه السرعة وهذه الطريقة المبالغية، ومنحه الحرية، بعد إلقاء القبض عليه في آخر لحظات استعداده للفرار خارج العراق في طائرته الخاصة. وجاء هذا معاكسا لما كان الناس يتطلعون اليه، من قرارات صارمة وإجراءات رادعة بحقه وحق كل من ساعده واشترك معه في سرقة قوت ملايين الفقراء والمعوزين والمهمشين.

بالعجالة نفسها، التي اطلق بها بيصيص امل للمواطنين في الاقتصاص من ناهبي ثروات الشعب، أطلق سراح "رهابي مالي"، بذريعة إبدائه الاستعداد لاعادة المبالغ المالية الطائلة التي بدمته، والتي تصل الى تريليون وستمئة مليار دينار. ويدفعنا هذا التراخي في تعامل السلطات مع من يلاحقه القانون ويقع في قبضته، الى التذكير بالخلاصة التي استنتجها العقل العراقي، والقائلة ان (الفساد هو الوجه الآخر للإرهاب)، وذلك بعد دراسة الأثر التدميري للفساد على المجتمع، والذي لا يقل أذى عن تأثير الإرهاب. بل الواقع انه أخطر ويقرر المختصين، فالإرهاب ينفذه ارهابيون من خارج مؤسسات الدولة، اما الفساد فيمارسه منتفذ ذو موقع حكومي وسلطة قرار في مؤسسات الدولة ومفاصلها. وبهذا يتساوى الإرهابي مع الفاسد في الخطورة والدوره التدميري. وبهذا ايضا لا ينبغي تخفيف الإجراءات الرادعة ضد حيتان الفساد، بل ان المطلوب هو تشديدها لتصل مستوى التدابير ضد اشد الإرهابيين خطرا وفتكاً.

لقد ردد المنتفضون الاستنتاج آنف الذكر في كل خطاب يخص الفساد وخطره على المجتمع، لكننا لم نلاحظ انعكاسا ملموسا لما يرددون، في الإجراءات المتخذة بحق كل فاسد يقع بأيدي السلطة. ولهذا السبب لم يكثرث المواطنون لتصريحات آية شخصية من طغمة الحكم، تدعي التصدي للفساد، بل اصحت تصريحاتهم مصدر سخريه لاذعة، لأن هذه الطغمة هي المتهمه بإشاعة الفساد، وهي المتنبية لاقتصاد الفساد، والمبتكرة لكل جديد في طرق نهب المال العام. ولطالما سخر المواطنون من الحكومات التي تدعي محاربة الفساد، وتزعم انها ستضربه بيد من حديد، وحتى تضعه ضمن أولويات منهاجها الوزاري. فهم خبروا عدم جدية المتصدين للمسؤولية وتراخيهم، ولم يروا إجراء ملموسا حقيقيا يذهب الى النهاية في الاقتصاص من حوت فساد واحد. بل ان محاربة الفساد عند هؤلاء المسؤولين لا تزيد على تأسيس لجان وهيئات جديدة يختارون لعضويتها الاتباع والمريدين، ويحولها بعضهم الى بؤر فساد جديدة.

ان المنظومة الحاكمة لا تنقصها القوانين التي تجرم الفساد بكل اشكاله، ولا تعوزها الهيئات ولجان الرصد والتحقق، وانما تنقصها الإرادة والعزم على مباشرة خطوات شجاعة ونزيهة، والانطلاق نحو محاسبة كل الحيتان، ومطابقتها بالرد على سؤال واحد لا أكثر: من اين لك هذا؟

رياضة

الفرق الكبيرة في الملاعب العالمية

باقية في قلبونا وفكرنا

الشيوعيون العراقيون يودعون الرفيقة ثمينة ناجي



علي حسين الرضي يلقي النظرة الاخيرة على نعش والدته بجوار نصب والده الخالد سلام عادل امام مقر الحزب الشيوعي العراقي في ساحة الاندلس ببغداد

عادل)، الذي لا نعرف مكان دفنه، لكن بالنسبة لنا ونحن خارج الوطن نعرف انها كانت تقصد العراق. وقالت لي ذات مرة عندما تتحسن صحتي خذني الى العراق، لكن لم تتحسن صحتي، رائدة من رائدات الحركة رجعت الى العراق:

سببى فكري حياً

وفي سياق كلمات التوديع التي القاها الحاضرون، القت شميран مروكل، كلمة رابطة المرأة العراقية وجاء فيها: بألم كبير نودع اليوم، رائدة من رائدات الحركة النسوية العراقية والعالمية، ثمينة ناجي ام إيمان بقلوب علأها الألم. كانت الفقيدة مدرسة بالنسبة لنا لأنها حملت معها وفي قلبها الوطن، بفترات طويلة عاشتها خارج العراق، ولكن نحن كنا معها دائماً.

لها الرحمة والذكر الطيب وستبقى خالدة في قلوبنا، ونستفيد من تجاربها الانسانية والوطنية. وقالت الناشطة هناك ادور في توديع الفقيدة: الرفيقة الغالية ام إيمان انتِ الآن في بغداد نودعك، لكنكِ ستبقى في ذاكرتنا ستبقى ابتسامتك التي ألهمتنا جميعاً، وسيبقى فكري الذي ناضلني من أجله حياً ومنتشراً في أرجاء العراق. هذا العراق الذي

الوطنية ولشعبنا، ولكنها ستبقى خالدة في قلوبنا وقلوب جميع محبيها، وفي نفوس جميع الوطنيين والمناضلين. وقدم الرفيق فهمي تعازي الحزب الشيوعي العراقي الى لأهلها وذويها وابن الفقيدة (علي) الذي شارك في مراسيم الوادع، ورافق جثمان والدته من موسكو، وكذلك جميع الرفيقات والرفاق الذين كانوا معها في مجالات عديدة وسائر شعبنا، وستظل الفقيدة مثلاً يحتذى به، وتتابع خطواتها، وهي المهمة لكل المناضلين والسائرين على دروب النضال في سبيل وطن حر وشعب سعيد.

عدنا الى العراق يا أمي

وثناء الأجواء الحزينة التي خيمت على مراسيم توديع المناضلة ثمينة ناجي، قال ابن الفقيدة علي حسين احمد الرضي ابن الرفيق الشهيد سلام عادل: بعد 3 شهور ستمر علينا المناسبة السوداء - انقلاب 8 شباط 1963، قبل 60 عاماً، حيث افرقت عن والدي ولبست الثوب الأسود. لقد زارت الفقيدة العراق قبل 50 سنة في العام 1972 عندما توفي والدها ناجي يوسف. وقبل 15 عاماً بعد التغيير، طلبت مني اصطحابها الى العراق، وتمنت دفنها بجوار حسين احمد الرضي (سلام

مطالبات بتوفير فرص العمل ومعالجة شح المياه

مستحقاتهم المالية وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019. وبين رئيس اتحاد نقابات عمال النجف احمد عباس، ان تطبيق القرار رقم 315 من شأنه ان ينصف أصحاب العقود والأجور، مؤكدا تضامن الاتحاد الكامل ووقفه مع المطالبات المشروعة لهذه الشريحة المتضررة جراء السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة.

المفسوخة عقودهم

الى ذلك، تظاهر العشرات من المفسوخة عقودهم من القوات الأمنية في العاصمة بغداد، احتجاجاً على تأخير اعادتهم للخدمة. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "العشرات من المفسوخة عقودهم في وزارة الداخلية وهيئة الحشد الشعبي تظاهروا امام مبنى وزارة الداخلية في شارع فلسطين، ومبنى مالية الحشد الشعبي في شارع الظلال شرقي العاصمة بغداد"، مشيراً الى ان "المتظاهرين طالبوا باعادتهم الى الخدمة أسوة باقرانهم".

الإخلاء دون توفير بديل لهم هو إقصاء لحقوقهم. وفي وقت سابق، تلقى أصحاب المحال في السوق مؤكدين استمرار احتجاجهم لحين الاستجابة لمطالبهم.

من جانبه، قال مدير الموارد المائية في ميسان علاء فيصل خلال حضوره لموقع التظاهرة: إن نهر العز يشهد موجة من الجفاف بسبب كثرة التجاوزات وتم إطلاق تصاريص مائية تقدر بـ 4 م3 بالساعة للمنطقة المذكورة وتوجيه مزارع وملاكات المديرية لمنابعة التجاوزات وردم الأنهر المتجاوزة لضمان وصول الحصاص المائية للمزارعين على جانبي نهر العز.

في غضون ذلك، جدد العشرات من أصحاب محال السوق الميت في ميسان تظاهرتهم امام السوق، مطالبين بمنحهم تعويضات او ايجاد محال بديلة لهم إزاء إخلاء السوق والاستجابة لكتب تفريغ المحال التي وردتهم من بلدية العمارة. وقال عدد منهم انهم لا يمتلكون غير عملهم المتعلق بصيانة السيارات في السوق، وهم يمارسون هذه المهنة منذ 30 عاماً في هذا المكان وبالتالي فان قرار

مطالب المتظاهرون بمنح منطقتهم حصة مائية ومنع التجاوزات على النهر في المناطق التي تسبقهم، مؤكداً استمرار احتجاجهم لحين الاستجابة لمطالبهم.

في غضون ذلك، جدد العشرات من أصحاب محال السوق الميت في ميسان تظاهرتهم امام السوق، مطالبين بمنحهم تعويضات او ايجاد محال بديلة لهم إزاء إخلاء السوق والاستجابة لكتب تفريغ المحال التي وردتهم من بلدية العمارة. وقال عدد منهم انهم لا يمتلكون غير عملهم المتعلق بصيانة السيارات في السوق، وهم يمارسون هذه المهنة منذ 30 عاماً في هذا المكان وبالتالي فان قرار

بغداد . طريق الشعب

رغم الوعود الكثيرة بمعالجة مشكلات

أصحاب العقود والأجور ومعالجة

ظاهرة البطالة، لكنها بقيت حبرا على

ورق.

ويواصل أصحاب العقود والأجور والخريجون تظاهرتهم، مطالبين بإيجاد حلول جذرية لمعاناتهم، فيما يتظاهر مواطنون آخرون احتجاجاً على شح المياه ونفوق حيواناتهم وجفاف أراضيهم.

جفاف الاراضي

نظم عشرات المزارعين وسكنة منطقة نهر العز جنوبي محافظة ميسان تظاهرة أمام ناظم "صدور المجر" احتجاجاً على الشح المائي في نهر العز، والذي تسبب بنفوق حيواناتهم وتوقف الزراعة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

مواطنون: إنصاف وإجفاف معاً

قرار تمليك الأراضي الزراعية يثير جدلاً واسعاً

بغداد. طريق الشعب

قوبل قرار مجلس الوزراء بتمليك الأراضي الزراعية لسكانها وتعديل تصميمها الأساس، بردود فعل واسعة، بعضها رحب بالخطوة، وآخر اعتبر الأمر تعزيراً للخطأ والتجاوز وهدرًا لحقوق من لا يملكون سكتاً.

وشملت الملاحظات التي طرحت في هذا الصدد إشارات تتعلق بالجانب الإنساني للكثير من العائلات التي تسكن على أراض زراعية بسبب الحاجة والعوز، بينما لم يخف مواطنون كثيرون إحباطهم من عدم تجاوزهم على أراضي الدولة، وأكدوا أن الأسعار ستزحف بسبب القرار، ويعمّق أزمة السكن لعدد هائل يعيش في العشوائيات أو الإيجار.

تفاصيل القرار

ووافق مجلس الوزراء على تمليك أراض وتعديل تصميمها الأساس في العاصمة بغداد والمحافظات، وأكد على «تعديل التصميم الأساس للمدن وتغيير الاستعمالات المختلفة للأراضي المشيّد عليها وحدات سكنية بشكل عشوائي والمملوكة للدولة، والمشيّدة قبل صدور هذا القرار، وتفعيل أمانة بغداد قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ٥٨١ لسنة ١٩٨١) لأغراض تملك الأرض التي تم تغيير استعمالها لأغراض هذا القرار».

واشترط القرار على طالب التمليك أن «يكون المستفيد الفعلي للأرض وفقاً للمعلومات التي تقدمها الوحدة الإدارية المعنية، بواسطة لجنة برئاسة أمين بغداد في العاصمة، والمحافظ في المحافظات وعضوية مدير البلدية ومدير التخطيط العمراني ومدير التسجيل

العقاري وممثل عن وزارة المالية وأن لا يجوز تمليك أكثر من قطعة لطالب التمليك». كذلك دعا القرار صاحب الطلب إلى أن «يقدم طلباً إلى مديرية البلدية المعنية خلال مدة لا تتجاوز ٩٠ يوماً من تاريخ صدور هذا القرار».

فائدة للكثيرين ولكن..؟

وقال علي حبيب (مستثمر عقاري) أن حالة الخوف للمالكين في المناطق غير الرسمية تددت بفعل هذا القرار القاضي بتحويل ما يملكونه من صنف زراعي إلى

طابو رسمي، من أجل الحصول على وطن صغير بعدما أصبح العراق يتسع فقط لأصحاب الأموال الذين رفعوا أسعار العقارات.

وأوضح حبيب لـ«طريق الشعب»، أن القرار «يمكن أن يعطي للبلد نوعاً من الاستقرار الإسكاني ويحد من السكن العشوائي على أن تكون المناطق المبنية غير مفيدة زراعياً وليست ضمن محرمات الدولة كالمناطق الخضراء أو الإستراتيجية، أي أنها بنيت منذ زمن وأصبحت سكنية»، لافتاً إلى أن «أحد أسباب بناء آلاف الوحدات السكنية على أراض زراعية أو مملوكة

مواطنون يسكنون في بيوت زراعية: ندفع للقوات الامنية مقابل السماح لنا بالبناء، والا فمسير بيوتنا الهدم



مواطنون يسكنون في بيوت زراعية: ندفع للقوات الامنية مقابل السماح لنا بالبناء، والا فمسير بيوتنا الهدم

للدولة هو بسبب انحسار مشاريع الإسكان والكلف الباهظة للمجمعات السكنية وعدم توزيع الأراضي من قبل الحكومات المتعاقبة».

ودعا الحكومة إلى «مراقبة أسعار البيوت في المناطق الزراعية، لأنها شهدت ارتفاعاً في الأسعار بعد صدور هذا القرار.

إضافة إلى غلاء العقارات الرسمية بسبب قلة المناطق المخدومة من قبل الدولة، وأموال الفساد التي دخلت في مجال العقارات لغرض التبييض والتهرب، وبالتالي جعلت الأسعار عالية جداً».

قرار غير مدروس

من جانبه، أكد سلوان آغا (مهندس مختص في تنظيم المدن)، أن «الحكومة لا تعرف كيف تسيطر على أسعار الأسواق، وهناك توقعات بحدوث الأمر نفسه مع سوق العقارات في المناطق الزراعية بعد صدور هذا القرار».

وأوضح آغا لـ«طريق الشعب»، أن «هكذا قرارات نعتبرها غير مدروسة. يجب أن تسبقها إجراءات عديدة وتعليمات كثيرة بخصوص تمليك الأراضي الزراعية. تتطلب الأمور تغيير الاستعمال لهذه الأراضي وهذا بحد ذاته إجراء حكومي روتيني معقد بين البلديات ومديريات التسجيل العقاري والتخطيط العمراني، فضلاً عن ضرورة الحصول على موافقات علياً من وزراء ورئيس الحكومة»، مضيفاً «أرى أن هذه الخطوة هي لكسب ود الناس وليس لغرض حل مشكلة السكن للأسف الشديد».

ومضى بالقول: «هناك الكثير من الدوائر الحكومية ستكون مجبرة على التضحية بمساحات خضراء، وما يخص الواقع الزراعي فهو الآخر سيشهد خسارة أراض جديدة وهذا الأمر يناقض قرارات الحكومات السابقة بالحفاظ على الأراضي الزراعية وعدم قضمها. أن هذه الخطوة تتطلب أنشطة خدمية هي غائبة عن المدن القائمة أساساً، فكيف ستكون المعالجة وما هي سبل توفيرها؟»، مردفاً «ستتأثر أسعار العقارات حتماً، وستستخدم هذه القرارات المستفيدين من الربح والطافيليين والفاستدين الذين سيشترون الأراضي والبيوت بمبالغ معينة ويجعلونها غالية جداً في المستقبل».

وتساءل مواطنون عن دور الحكومة في حل مشكلة السكن بشكل نهائي، لا الاكتفاء بتمليك المتجاوزين وتجاهل الأعداد الكبرى التي لم تتجاوز على أراضي الدولة، وتحملت ظروفًا تعيسة جداً، بسبب أزمة السكن. إضافة إلى ذلك، لم يخف كثيرون إحباطهم من هذه القرارات التي لا تحل أزمة السكن بشكل جذري، داعين إلى مبادرة تسكين حقيقية تكون هي الأهم على صعيد القرارات الحكومية منذ عقود.

هل يشمل المستثمرين المتنفذين؟ «التخطيط» تدرس إدراج المستثمرين المخّلين بالتزاماتهم في القائمة السوداء

بغداد. طريق الشعب

عقدت لجنة إدراج المستثمرين في القائمة السوداء في وزارة التخطيط، الاجتماع الثالث. وتضمن الاجتماع مناقشة ضوابط لإخلال المستثمرين الحاصلين على إجازة استثمارية، التي تضمنت الوثائق والمستندات التي تثبت الإجراءات المتخذة من جهة التعاقد والمستثمر، فضلاً عن عدم منح إجازة الاستثمار لطالب الإجازة، الذي أدرج في القائمة السوداء لمدة لا تقل عن سنتين، ولا تزيد عن خمس سنوات من تاريخ صدور القرار. كما أبدت اللجنة ملاحظاتها بخصوص الضوابط المعدلة مسبقاً من قبل وزارة التخطيط في ما يتعلق بالجهة التي تتولى الإدراج، إضافة إلى عضوية بعض الجهات المعنية بالإدراج، بينما يجد معنيون أنه توجه صائب إلا أنهم أكدوا أنه من الصعب تنفيذ هذا الإجراء بنسبة كاملة خصوصاً على كبار المستثمرين.

تعديل شروط الاستثمار

وللايضاح أكثر، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي أن المستثمرين المقصود بهم هم المقاولون وشركات المقاولات، التي تتعامل مع مؤسسات الدولة في تنفيذ المشاريع الحكومية.

وعن عملية الإدراج بالقائمة السوداء أوضح لـ«طريق الشعب»، أنه «تعتمد على موقف الجهة المستفيدة صاحبة المشروع، فعند حدوث أي إخلال بالعقد المبرم ما بين الشركة والوزارة من جهة الشركة المنفذة، تقدم الجهة صاحبة المشروع كتاباً إلى وزارة التخطيط توضح فيه إخلال الشركة بالالتزامات التعاقدية وعدم تنفيذها العقد وفق المواصفات، وتطلب إدراجها في القائمة السوداء».

وأضاف قائلاً أن وزارته ستكون أشبه بالقاضي أو الحاكم «وتستدعي الجهة المنفذة والمستفيدة، وتستمع إلى دفعاتهم وإذا ما اقتنعت الوزارة بإخلال

تداعيات الدوام المزدوج

عقبة أخرى تواجه التعليم في العراق

بغداد - تبارك عبد المجيد

يتجه العالم إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة كأسلوب في الدراسة، لكن في العراق ما زلنا نعانى من سوء الخدمات المقدمة من الحكومات المتعاقبة.

بسبب سوء الإدارة وانعدام الكفاءة والافتقار إلى الموارد الكافية، والسياسات التربوية والتعليمية الخاطئة، والتدخل السياسي، مايفرض على صفوفنا الدراسية استيعاب أكثر من ستين طالباً داخل الصف الواحد.

الدوام المزدوج

ويذكر المتحدث الرسمي لوزارة التربية، حيدر فاروق، أن «الدوام المزدوج أصبح واقع حال، ناتجاً عن قلة الأبنية الدراسية»، مشيراً إلى أن «التربية اليوم بحاجة إلى أكثر من ثمانية آلاف مدرسة، لمعالجة مسألة الدوام المزدوج، في ظل التحاق ثلاثة عشر مليون طالب لهذا العام».

شح الأبنية الدراسية

وبلغت في حديثه لـ«طريق الشعب»، إلى أن «توفير بنائات مدرسية لتحل مسألة الدوام المزدوج لا يعني أنها ستحل موضوع الاكتظاظ داخل الصف الواحد، وهذا يعني أن الحاجة الفعلية لبناء المدارس تتجاوز الثمانية آلاف مدرسة».

وهذا ما أكدّه أيضاً الناشط في مجال التعليم، حسن أيوب، حيث قال: أن «العراق صرح وبشكل رسمي حاجته لـ١٥ ألف مدرسة، لتغطية النقص من هذه الأبنية، لكن في الحقيقة نحتاج بين (١٠ - ١٢) ألف مدرسة، حتى نستطيع الوصول لمرحلة الدوام بفترة واحدة، ودون وجود اكتظاظ في صفوف الدراسة».

ويضيف في حديثه لـ«طريق الشعب»، أن «الاستيعاب المستمر للطلبة دون الفرز بين المراحل الابتدائية والثانوية

ثم تحويل عدد منهم إلى أقسام الصناعة والإعداديات المهنية أو الامية، يعتبر ثاني مسبب بعد نقص الأبنية، بزيادة الازدحام داخل الصفوف».

وأجرى العراق آخر تعداد سكاني في عام ١٩٩٧م، لهذا نرى أن هناك تخطي في عمل الوزارات، وتحديدًا من ناحية التخطيط، بحسب ما أوضح أيوب.

خلف الكواليس!

ويرى أيوب أن هناك أسباباً ثانوية وغير مباشرة «وراء الكواليس»، وهي «تلميح لهجرة المواطن من التعليم الحكومي إلى التعليم الأهلي، وأن لهذا الأمر تداعيات كبيرة، خاصة كون أغلب الشخصيات السياسية، يملكون مدارس، وهذا السبب الذي يجعلهم لا يسعون لتوسيع نطاق العمل في الجانب الحكومي».

أما المتحدث باسم وزارة التربية فكان له رأي مختلف بشأن موضوعة الهجرة إلى التعليم الأهلي، إذ يقول: أن «هذا الموضوع لا علاقة له بتوجيه المواطن إلى التعليم الأهلي»، معتبراً أن «التعليم الأهلي يشكل عاملاً مساعداً للتعليم الحكومي، من ناحية فك زخم الطلبة داخل المدارس».

غلق بسبب الترميم!

تذكر سميرة البياتي (مدرسة في إحدى ثانويات الكرخ الثانية)، أن «مدرستنا تعاني من زخم الصفوف بالطالبات، والشئ الذي زاد من هذه المعاناة، هو استقبال مدرستنا لطالبات من مدرسة أخرى، بسبب أن هناك ترميماً في بنائتهم».

وتبين البياتي في حديثها لـ«طريق الشعب»، أن «هناك صعوبة في السيطرة على هذا الكم من الطلاب في الصف الواحد، إضافة إلى أن عدداً كبيراً من الطلاب يضطرون للجلوس على الأرض». وتشير إلى أن «هناك العديد من المدارس المغلقة بسبب موضوع الترميم، ولفترات طويلة، حيث أن مدرسة «التعاون» وهي ضمن بنائات الكرخ الثانية، أغلقت منذ ثلاث سنوات بدافع ترميمها وإلى الآن لم يجر أي ترميم أو تعديل فيها أو حتى عادة طلابها،

الوثيقة السياسية لقوى التغيير الديمقراطية

- توجهات ورؤى عامة -

ديباجة

تعيش بلادنا ظروفًا صعبة ومعقدة واحتقانًا سياسيًا واجتماعيًا، يتطلب تجاوزها اعتماد رؤى متكاملة للخروج من الأزمات الحاكمة، ومعالجة ما تراكم من ثغرات ونواقص، عبر برنامج ملموس ينطلق من الحقائق التي يعيشها البلد، وأوضاعه السياسية والاقتصادية – الاجتماعية والأمنية.

وتأكد الحاجة يومًا بعد آخر إلى بناء منظومة سياسية تمثل تغييرًا وديلاً لقوى المحاصصة.

إن هذا المشروع لابد له أن ينشد التغيير في نهج منظومة الحكم التي تحكم العملية السياسية.

ونرى أن توفر إرادة سياسية فاعلة وثقة شعبية ودعم جماهيري واسع، يشكل ضرورة لتجاوز ما تراكم من مشكلات وأزمات على الصعيد المختلفة، فيما يبقى المحك لجدية المشروع هو (الممارسة) والمعيار هو (المنجز)، وأن (المصادقية) تكمن في التطبيق الفعلي والنتائج.

إن التغيير الديمقراطي المطلوب لن يتحقق إلا بتغيير موازين القوى لصالح أصحاب هذا المشروع ومناصريه وداعميه. وأن الوصول إلى ذلك يحتاج إلى حشد طيف واسع من القوى الداعمة، السياسية والمجتمعية، وبرنامج وخطوات جريئة وإرادة كافية لوضع العراق على سكة التغيير الحقيقي.

من أجل ذلك، أعلنّا عن تجمع (قوى التغيير الديمقراطية) في مؤتمر كبير وحاشد في بغداد منتصف شهر تشرين الأول ٢٠٢٢، الذي هو مظلة سياسية لتنسيق المواقف والعمل المشترك، تجمع القوى والحركات المؤمنة بالتغيير الديمقراطي السلمي.

مبادئ أساسية:

ترى قوى التغيير الديمقراطية أن حماية مسار التحول نحو النظام الديمقراطي (القيداري)، القائم على أسس التعددية الفكرية والسياسية، والفصل بين السلطات، والتنازل السلمي للسلطة. والوقوف ضد جميع أشكال التحول الاستبدادي، والتسلط السياسي.. يمثل أولى خطوات المضي في مشروع التغيير.

وهي تتبنى مبدأ المواطنة ومدينة الدولة، واعتماد الكفاءة والمهنية والنزاهة في إسناد الوظيفة العامة في المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية، وتؤكد رفضها القاطع لنهج المحاصصة، أيًا كان شكله، وقواه السياسية.

وهي تؤمن بأن صيانة سيادة العراق من التدخلات

والانتهاكات الخارجية، يتطلب الاستناد إلى إرادة الشعب في تقرير مصيره: حاضراً ومستقبلاً.

وتنشد قوى التغيير الديمقراطية، الخلاص من الاقتصاد الريعي، وترى أن اقتصاداً تنموياً ومنتجاً في كل القطاعات – خصوصاً في القطاعين الصناعي والزراعي، ودعم القطاع الخاص، بما يؤمن فرص عمل لكافة العراقيين ويقضي على البطالة، وتحقيق العيش الكريم والازدهار. وتمسك قوى التغيير الديمقراطية، بمبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير، كما عبّر عنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الأخرى ذات العلاقة. ورفض كل أشكال التمييز القومي والديني والطائفي، والتمييز ضد المرأة، ومصادرة الحقوق والحريات العامة أو الخاصة.

خطى نحو التغيير ومعالجة الازمة:

إن تحقيق التغيير المنشود، يتطلب مرحلتين من الإجراءات اللازمة لمعالجة الأزمات المتراكمة.

في المرحلة الأولى لابد من:

- اتخاذ إجراءات عاجلة، بما يخفف من معاناة الناس الاقتصادية والمعيشية والخدمية والصحية.
- فتح ملفات الفساد ومحكمة المفسدين واسترداد الأموال العامة المنهوبة، وأن تحظى ملفات الفساد الكبرى بالأسبقية وأن تعتمد السياقات القانونية بحزم وبشفافية، وتطبيق قانون الكسب غير المشروع، ومبدأ عدم الإفلات من العقاب.
- احترام مبدأ الفصل بين السلطات، خاصة السلطة القضائية وحمايتها من الضغوط السياسية والخارجية، وتفعيل دور الادعاء العام.
- صيانة استقلالية الهيئات المستقلة، وتمكينها من تنفيذ مهامها على أتم وجه.
- محاكمة المجرمين وداعميهم من قتلة المتظاهرين، والكشف عن مصر الخبيثين من الناشطين وغيرهم..
- وجبر الضرر للضحايا وعوائلهم.
- التطبيق الفعلي والعملي لقانون الأحزاب السياسية، بما يؤمن حصر السلاح بيد القوات الأمنية الدستورية.
- حماية سيادة العراق من التدخلات والانتهاكات الخارجية، وضمان استقلالية القرار الوطني العراقي.
- أنهاء معاناة أبناء شعبنا من النازحين والمهجّرين، عبر تمكينهم اقتصادياً واجتماعياً للعودة إلى مناطق سكنهم، والشروع في إعمار مدنهم المدمرة، وأنهاء ملف المفقودين عبر الكشف عن مصيرهم وتعويض عوائل الضحايا منهم.

وفي المرحلة الثانية، يجب تحقيق:

- تشكيل الحكومة وفق الاستحقاق الدستوري، انطلاقاً من مبدأ الأغلبية السياسية، وعلى أساس برنامج يلبي أهداف شعبنا، ومراعاة الكفاءة والنزاهة، واعتماد هذا في إسناد الوظيفة العامة في المؤسسات كافة.
- ضمان تفعيل المعارضة السياسية السلمية داخل البرلمان وخارجه.
- اتخاذ خطوات عملية لإصلاح المنظومة الإدارية للدولة وترسيخ بنائها المؤسسي.
- تفعيل المؤسسات الدستورية، وبالخصوص تشكيل مجلس الاتحاد التشريعي.
- ضمان الأمن والاستقرار وعودة الحياة الطبيعية والتصدي للإرهاب والتطرف بجميع صوره، وبناء مؤسسات الدولة على أسس المواطنة والديمقراطية، كما جاءت في الدستور، بعيداً عن نزعة التحزب الضيق والمحاصصة.
- احترام حقوق الإنسان، وضمان الحريات الشخصية والعامة، وتكريس مفهوم المواطنة ومبدأ المساواة بين المواطنين من دون التمييز بينهم.
- تبني استراتيجية تنمية مستدامة وخطط تنمية متوسطة وقصيرة الأجل، بالاشتراك مع حكومة الإقليم والحكومات المحلية.
- تفعيل القطاعات الإنتاجية، الصناعية والزراعية، ودعمها بما يؤمن تحول الاقتصاد العراقي من اقتصاد ريعي، إلى اقتصاد تنموي ومنتج.. وما يؤمن توفير فرص عمل لكافة العراقيين، وإنهاء ملف البطالة.
- تفعيل الضمان الاجتماعي، بما يؤدي إلى شمول كافة شرائح المجتمع، وبالأخص الشرائح المهمشة.. وتفعيل قوانين العمل.
- إنشاء صناديق سيادية استثمارية وتنموية بإدارة مهنية مستقلة تعتمد الكفاءة والنزاهة، وتحت إشراف ورقابة مجلس النواب.
- التحول في إعداد الموازنة العامة نحو موازنة البرامج، وتقليص الإنفاق غير الضروري وإلغاء الامتيازات غير المبررة، وترتيب أولوياتها لصالح قطاعات الخدمات العامة وتوفير إمكانات التنمية والبناء والإعمار لتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية.
- تحسين الخدمات العامة، واعتبار ذلك من أولويات السياسة الاقتصادية للدولة.
- الدفاع عن حقوق المرأة ومكتسباتها وضمان مساواتها ورفض التمييز ضدها، وتمكينها وتوسيع دورها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- إيلاء الاهتمام الخاص بالشباب، وضمان تمتعهم الكامل

- بالحقوق والحريات المكفولة دستورياً في التنظيم والتعبير، إلى جانب تهئية متطلبات مشاركتهم في الحياة السياسية وتمكينهم من تبوء مواقع قيادية في الدولة والمجتمع.
- ضمان حرية الثقافة والابداع، واحترام التعددية الفكرية والسياسية في ثقافتنا الوطنية والعمل على ازدهارها، ورعاية الثقافة والمثقفين ومنظماتهم واتحاداتهم.
- اعتماد الإدارة اللامركزية وتوزيع الصلاحيات بين المركز والمحافظات، وتحديد صلاحيات المؤسسات الاتحادية وإقليم كردستان، على وفق الدستور والقوانين النافذة.
- تعزيز السلم وإنجاز ملف ضحايا جرائم داعش والإرهاب والمليشيات، من المهجرين والنازحين، والكشف عن مصر المغييبين والمخطوفين وتعويضهم مادياً ومعنوياً وملاحقة ومحكمة الجناة والمتواطئين معهم.
- حل القضايا العالقة بين الحكومة الفدرالية وحكومة الإقليم عبر حوارات جادة، والالتزام بالدستور نصاً وروحاً، وعبر اتفاقات رسمية معلنة، لا سيما بشأن الموازنة والنفط وعائداته والكمارك.
- اعتماد سياسة خارجية متوازنة وبعيدة عن سياسة المحاور، بما يحقق مصالح العراق.. سياسة مبنية على مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، تحفظ وحدة وسلامة الأراضي العراقية والقرار الوطني المستقل، وتعمل على استكمال استقلال العراق وسيادته الوطنية وحرمة أجزائه ومياهه وثرواته.
- معالجة أزمة المياه عبر سياسات واقعية، تستند إلى الحلول الدبلوماسية العملية في التعامل مع دول المنبع، وإلى خطط تحقيق الاستفادة القصوى من خزين المياه.
- محاسبة مرتكبي الجرائم الكبرى، ومنها جريمة (سبايك) (وسقوط الموصل) و(الصقلاوية) وملف الاغتيالات السياسية للمعارضين.. وغيرها.
- إيلاء الاهتمام الكامل بالملف التربوي والتعليمي، بما في ذلك توفير البنى التحتية اللازمة، ومستلزمات التعليم الرمين.
- العمل على معالجة المشكلات في القطاع الصحي، وجعله أكثر قدرة على خدمة المواطنين.
- تعزيز دور منظمات المجتمع المدني، والنقابات والاتحادات المهنية.

الموقف من الانتخابات:

- يمثل ملف الانتخابات، الركيزة الأساسية لتحقيق الديمقراطية، لذلك نؤكد على التالي:
- تشريع قانون انتخابات عادل ومنصف، يحقق إرادة المواطنين في انتخاب ممثليهم.

- إبعاد مفوضية الانتخابات وكوادرها عن صراع المحاصصة والكتل السياسية المتفندة.
- اشراك حقيقي للمجتمع المدني والنخب والكفاءات المستقلة في عملية مراقبة الانتخابات.
- منع القوى والأحزاب التي ترتبط بأذرع مسلحة من المشاركة في الانتخابات، عبر تطبيق تام لقانون الأحزاب السياسية.
- منع استخدام المال السياسي وكبح جماح أي محاولة لشراء الذمم والاصوات والتزوير، وتدخل الجهات التنفيذية والتساوي بفرص الدعاية الانتخابية عبر وسائل شبه الرسمية.
- ضمان الإشراف الدولي الفاعل على الانتخابات.
- إن تهئية كل الوسائل الضرورية والتدابير اللوجستية والأمنية لإنجاز الانتخابات، من شأنها أن تحقق مشاركة واسعة للمواطنين في اختيار من يرثونه مناسباً لتمثيلهم من دون ضغوط أو اكراه أو مصادرة لحرية الاختيار.

الموقف من تعديل الدستور:

- بما يتعلق بالتعديلات الدستورية، في الوقت الراهن، نرى أن تقتصر على مواد محددة ذات طابع إجرائي.

إن تحقيق ما ذكر وغيره، في هذه الورقة، يتطلب بإلحاح من الوطنيين والديمقراطيين وأنصار الدولة المدنية الديمقراطية الخالية من السلاح المنفلت والمليشيات، ومن سائر أنصار الديمقراطية، ومن تسيقيات الحراك المدني والشعبي وانتفاضة تشرين المجيدة ومنظمات المجتمع المدني، وقوى التغيير الديمقراطية كافة، العمل على جمع وتوحيد الصف، وإطلاق المزيد من المبادرات والحراك في اتجاه تغيير موازين القوى لمصلحة أبناء الشعب.

إن نشاطاً متواتراً داخل وخارج البرلمان، وحراكاً شعبياً ومجتمعياً منظمًا، مطلوب لتحقيق المهام أعلاه ووضع بلادنا على سكة الطريق المضي إلى التغيير السلمي وبناء دولة المواطنة والمؤسسات والقانون والديمقراطية الحقّة والعدالة الاجتماعية.

ملاحظة:

هذه الورقة، هي رؤية عامة تمثل خطوة أولى نحو كتابة برامج تهدف للتغيير، والخلاص من الازمات المتراكمة. وتتولى ذلك لجان متخصصة مرتبطة بقوى التغيير الديمقراطية.

اقليم كردستان بحاجة إلى قانون عمل لائق

عامة لضمان شفافية مشاركة العمال وطرحها للنقاش بين النقابات العمالية والعمال بشكل عام ليس كما هو موصوف حالياً في هذا القانون، والباثنا المطروحة التي تحدد حدا أدنى للأجور قدره ٣٥٠ ألف دينار عراقي للوضع الحالي، فبحسب هذا المعيار فإن من يزيد دخله / راتبه عن ثلاثمائة وخمسين ألف دينار لا يعتبر تحت خط الفقر! وفي الوقت نفسه، و بعلم وزارة العمل وحكومة إقليم كردستان؛ تم التعاقد مع آلاف العاملين في مجال البيئة (قطاع خدمات النظافة) بأقل من ٣٥٠ ألف دينار. وحرّم الكثير منهم من رواتبهم لعدة أشهر وألغيت عقودهم.

يجب أخذ العديد من التعليقات الأخرى التي قدمتها النقابات العمالية والحركات العمالية في الاعتبار ويجب عدم التسرع في سنّ مثل هذا القانون المهم، وضمان المشاركة الهادفة لمراكز العمل والنقابات والمنظمات والخبراء والنشطاء والقوى والأحزاب اليسارية التي تهتم بهذه القضية.

في الختام، نعتبر أنه من المهم والضروري أن يكون هناك قانون عمل حديث يضمن حقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للعمال. لكننا نرفض هذا القانون بصيغته الحالية ونرحب بأي محاولة لإدراج هذه النقاط في مشروع القانون من أجل تحقيق بعض حقوق الإنسان وعلى الأقل حياة الكرامة للعمال والشباب والنساء والعاطلين المهمشين بشكل عام.

الموقعون

الحزب الشيوعي الكردستاني/ حزب كادحي الكردستاني/ الحركة الديمقراطية الشعبية الكردستانية/ اتحاد الشيوعيين/ اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك/ منظمة الأغاثة الشعبية/ منظمة (بيمه) لتأمين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية/ منظمة (نازادببون) / الحرية للتمكين والفردية/ منظمة (تيمة) / نحن/ للتنمية البشرية/ منظمة أحمد بينخاني للتنمية البشرية/ جمعية كركوك الفكرية والاجتماعية/ منظمة بارسا للتنمية المستدامة/ اتحاد شباب كردستان/ شبكة منظمات حقوق الانسان الكردستانية/ منظمة البحث والتطوير/ شبكة تحالف المدربين في مجال حقوق الإنسان/ حملة العدالة

لا تبددوا طموح طلبة الامتحانات الخارجية!

ذو الفقار إسماعيل جميل

يشترط قانون اشتراك الطلبة الخارجيين في الامتحانات العامة العراقي لسنة 1988، أن يكون قد مضى على تخرج الطالب في الابتدائية 3 سنوات بالنسبة للمقدمين على الامتحان الخارجي الثالث المتوسط، ومثلها بالنسبة للمقدمين على الامتحان الخارجي للصف السادس الإعدادي، من خريجي الدراسة المتوسطة. أما بالنسبة للناجحين في الصفين الأول المتوسط أو الرابع الإعدادي فينتظرون سنتين، والناجحين في الصفين الثاني المتوسط والخامس الإعدادي ينتظرون سنة كاملة قبل المشاركة في الامتحان.

وتبدو الغاية من هذه الفقرة القانونية، هي بلوغ عمر الطالب السن المحدد والمناسب للمرحلة الدراسية التي يصل إليها بعد نجاحه في الامتحان، أسوة بالطلبة المنتظمين في الدراسة، الذين يصلون إلى المرحلة الجامعية وهم في عمر 18 عاما أو أكثر. لكن المشكلة هي أن القانون لم يستثن الأعمار الأكبر التي تتجاوز السن المحدد للمرحلة الجامعية. فهؤلاء مشمولون أيضا بالانتظار 3 سنوات! إذ إن من ينجح في الامتحان الخارجي للصف الثالث المتوسط، ينبغي عليه أن ينتظر 3 سنوات قبل أن يقدم على الامتحان الخارجي للصف السادس الإعدادي، ما يؤخر تحقيق طموحه لإتمام دراسته. هذه الفقرة القانونية تقف عائقا أمام طموحات الطلبة المقدمين على الامتحان الخارجي، والذين غالبيتهم من الكسبة والموظفين المطّلعين إلى تطوير أوضاعهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية. لذلك يواصل العشرات من هؤلاء تنظيم الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات المطالبة بإلغاء هذه الفقرة القانونية، غير إن مطلبهم لم ينفذ حتى الآن.

وابان حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، أعدت وزارة التربية مسودة نظام منصفة نوعا ما، حددت فيها عمر الطالب المتقدم لامتحان الصف الثالث المتوسط بـ 22 سنة، والمتقدم لامتحان الصف السادس الإعدادي بـ 25 سنة. وأحالت الوزارة هذه المسودة إلى مجلس الدولة وقتها، لغرض المصادقة عليها، إلا أن الأخير لم يصادق، ما بدد أحلام الطلبة الذين كان قد صرف العديد منهم ملايين الدنانير للانتظام في دروس خصوصية ومعاهد تقوية تهيئهم لمزاولة الامتحان.

أما وزارة التربية في الحكومة الحالية، فقد أعدت هي الأخرى مسودة نظام جديدة وأرسلتها إلى مجلس الدولة - حسب ما أفاد به عضو لجنة التربية البرلمانية محمود القيسي، في مقابلة صحفية أجرتها معه القناة الرسمية في تشرين الثاني الفائت. وقال القيسي أن "مجلس الدولة، بعد تسلمه المسودة، طالب بإجراء بعض التعديلات عليها، فقامت وزارة التربية بإجراء تلك التعديلات. وفي الأيام القادمة ستمت المصادقة على المسودة"، مبينا أن إلغاء فقرة سنوات الانتظار، وفق المسودة، سيشمل فقط الذين تجاوزت أعمارهم الـ 30 عاما. وينتظر طلبة الامتحانات الخارجية من مجلس الدولة المصادقة على هذه المسودة، قبل إغلاق باب التقديم على الامتحانات، والذي سيكون آخر موعد له يوم 25 كانون الأول الحالي.

المثنى

معامل الطابوق نحو «الاندثار»

والحكومة لا تدعمها

السماوة – وكالات

شكا عدد من أصحاب معامل الطابوق في "منطقة عين صيد" جنوبي المثنى، عن غياب الدعم الحكومي عن معاملهم التابعة للقطاع الخاص، مشيرين إلى أنهم يواجهون ارتفاعا في بدلات الإيجار وضرائب الدخل وعدم صرف حصصهم الوقودية المدعومة من الدولة وغياب الدعم عن منتجاتهم وضعف تسويقها. وأكدوا في حديث صحفي، أن معاملهم باتت مهجورة وهي في طريقها إلى الاندثار، بعد توقف معظمها عن العمل وتسريح العاملين فيها، بسبب ارتفاع كلف تشغيلها، مشيرين إلى أنه بالرغم من التزامهم بدفع الإيجارات ورسوم المسح الجيولوجي ومخصصات الرعاية الاجتماعية للعاملين، قطعت عنهم الحكومة حصصهم من الوقود.

وأشار عدد من هؤلاء، إلى أن هناك رسوما وضرائب مترتبة عليهم، منها إيجار الأرض الذي يصل اليوم إلى 20 مليون دينار سنويا، والذي كان في السابق لا يتجاوز 4 ملايين دينار، تضاف إلى ذلك نفقات شراء الوقود والمواد الأولية والمكانن والمعدات فضلا عن أجور العمال الذين يصل عددهم إلى 300 عامل في كل معمل، مؤكدين أن عائدات بيع المنتج لا توازي الكلفة التشغيلية. ونوه أصحاب المعامل إلى أن جميع القرارات الحكومية المخخذة بهدف دعم المنتج الوطني والنهوض بالقطاع الصناعي الخاص، لم تنفذ، مؤكدين أن دوائر الدولة المعنية بعملهم "خالفت القرارات الحكومية القاضية بدعم العاملين في القطاع الخاص، سيما في مجال الرسوم والضرائب المترتبة عليهم".

ودعا أصحاب المعامل الجهات ذات العلاقة، إلى "العمل بمصادقية، والالتزام بالقرارات الحكومية، خاصة المتعلقة بدخول المواد والبضائع التي تنافس المنتج الوطني وتضر به".

ومعلوم أن معامل الطابوق التي تعمل بالنفط الأسود، تعد من مصادر التلوث البيئي في العراق، نظرا لما تنفثه من أدخنة سامة كثيفة.

البعض يحمل هويات عراقية!

العمالة الأجنبية تُزاحم أبناء البصرة على العمل

متابعة – طريق الشعب

يواصل المواطن علي هلال (30 عاما)، من محافظة البصرة، البحث عن عمل يعيل به أسرته، لكن دون جدوى، خاصة بعد أن اكتظت محافظته بالأيدي العاملة الأجنبية الوافدة التي تزاول مهنا في مختلف الاختصاصات، والتي يجدها حاضرة أينما حل، من المحال التجارية المتواضعة إلى الشركات الاستثمارية الكبيرة.

وتشهد البصرة تزايدا ملحوظا في أعداد العمال الأجانب، الذين أغلبهم "بلا سند قانوني" - حسب متابعين - في الوقت الذي تشكو فيه المحافظة من ارتفاع نسب البطالة بين شبابه، لا سيما الخريجون وحملة الشهادات العليا. ويشير هلال في حديث صحفي، إلى أن "البصرة تتعرض لغزو العمال الأجانب، الذين باتوا يملأون المحافظة ويزاحمون الطاقات المحلية"، مؤكدا أنه "عندما تبحث عن عمل في أي مكان، ستجد العامل الأجنبي أمامك. وأن أصحاب العمل يفضلون هذا العامل بداعي أنه يعمل لساعات طويلة وبأجر أقل، مقارنة بالعمال العراقي". ويدعو هذا الشاب الحكومتين المحلية والاتحادية إلى التقليل من العمالة الأجنبية، وتوفير فرص عمل للشباب العاطلين وللايدي العاملة الماهرة من العراقيين.

أجانب بهويات عراقية!

من جانبه، يقول رئيس اتحاد نقابات العمال في البصرة، أحمد الخفاجي، إن "الطبقة العاملة في المحافظة تشكل أكثر من 70 في المائة من المجتمع. وأن العمالة الأجنبية تغطي على نظيرتها المحلية بنسبة تتجاوز 60 في المائة، وهناك أجانب يُسجلون بأسماء عراقية ويعيّنون عمالا في شركات استثمارية في الحقول النفطية"، ويشكو الخفاجي في حديث صحفي، من "مضايقات تعرقل عمل

النقابة، من قبل الحكومتين الاتحادية والمحلية. إذ يجري منع النقابة من الدخول إلى مواقع العمل للاطلاع على العمالة الأجنبية والوافدة"، موضحاً أن "المنع يأتي لعدم الكشف عن حقيقة العمال الذين دخلوا البلاد بفيز سياحية ليست مخصصة للعمل، وصلاحيه معظمها منتهية".

وزارة العمل تتحرك

وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية، أحمد الأسدي، قد وجه أخيرا بـ "بايقاف ترويج طلبات جديدة من قبل شركات تشغيل العمالة الأجنبية لحين وضع آليات دقيقة تضمن تشغيل العاطلين من العمل من العراقيين قبل منح اي فرصة للعمالة الأجنبية".

وقال في بيان صحفي، أن "الوزارة بصدد وضع آليات دقيقة وفقا للقانون، تضمن تشغيل العاطلين عن العمل من العراقيين"، مؤكدا أن "ملف العمالة الأجنبية فيه الكثير من الجوانب التي تنعكس سلبا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، لدخول الأجانب بطرق غير قانونية وليست أصولية".

وفي وقت سابق، فرضت وزارة العمل نسبة 50 في المائة من العمالة المحلية على الشركات الأجنبية العاملة في العراق. ورغم أن القانون العراقي يجبر

هذه الشركات على تشغيل العراقيين بالنسبة الأكبر من القوة العاملة، إلا ان ذلك لم يتم تطبيقه. وفي السياق، يؤكد النائب عن محافظة البصرة، أحمد الربيعي، وجود متابعة لموضوع العمالة الأجنبية والعراقية، والنسب المقررة حسب القوانين النافذة والعقود المبرمة ما بين الشركات النفطية والجهات الحكومية المعنية التي تمثل شركات القطاع العام.

وتنص المادة 30 من قانون العمل رقم (37) لسنة 2015 على "حظر الإدارات وأصحاب العمل من تشغيل أي عامل أجنبي بأي صفة ما لم يكن حاصلا على إجازة العمل التي تصدرها الوزارة مقابل رسم يحدد بتعليمات يصدرها الوزير".

عمال غير مسجلين رسميا!

يتحدث أستاذ الاقتصاد في جامعة الممثل بالبصرة، نبيل المرسومي، عن أعداد العاملين الأجانب في البصرة، مشيرا إلى أن "التقديرات متضاربة. فبعضها يشير إلى وجود نحو 139 ألف عامل في الحقول النفطية، في ما أعطت شركة نفط البصرة تصريحات أمنية لأكثر من 71 ألف عامل أجنبي خلال عام واحد فقط".

ويدعو أستاذ الاقتصاد، البرلمان إلى "تشريع القوانين المنظمة لعمل العمالة الأجنبية، ووضع

بصورة كاملة.

وطالب الجهات المعنية بفتح تحقيق بالحادث، ومتابعة الموضوع من قبل المسؤولين، كون هذه المنطقة غير مطهرة من الألغام بشكل كامل، وهي مأهولة بالسكان ودائما ما تتكرر فيها مثل هذه الحوادث.

كذلك ناشد والد زينب محافظ البصرة وجميع

الحربية، كذلك مساعدة ابنته ونقلها إلى خارج البلاد كي تتلقى العلاج.

وقال والد الفتاة في حديث صحفي، أن ابنته البالغة من العمر 13 عاما، واثناء عودتها من منزل المعلمة التي تساعد في تأدية واجباتها المدرسية، انفجر عليها لغم، ما أدى إلى بتر إحدى ساقيها وأصابع يديها فضلا عن فقدانها البصر

نقطة اليوم



المحلة ٨٤٥ - منطقة كفاءات السيدية في بغداد وزعت أراضيها السكنية على المواطنين منذ العام ٢٠٠٠، وشيدوا عليها منازلهم، لكنهم لم يروا منذ ذلك الحين لا شبكة مجاري ولا تخطيط! أيعقل هذا يا أمانة العاصمة؟!

عن الفيسبوك

مواساة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، الرفيق مهند حسين بوفاة والده.
الفقيد الذكر الطيب ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان.
• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المحاول ومعه اللجنة المحلية للحزب في بابل عائلة آل هندي بوفاة شيخ عشيرة الكريعات في المحاول، جاسم محمد الهندي الجبوري (أبو مثنى).
والفقيد من مناصري الاحتجاجات الشعبية وداعميها.
له الذكر الطيب ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان.

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (تحسين حميد) دعوى قضائية لتبديل اسم ابنته وجعله (نور) بدلاً من (نور الانوار) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

فقدان وصل قبض

فقد الوصل الصادر من شركة توزيع المنتجات النفطية بالرقم ٣٢٠٣١١ بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٨ بمبلغ ٣٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار لاغير بإسم (سيف عبدالكريم) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاتصال.

الصين تنعى رئيسها السابق

يكن - وكالات

أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أمس، وفاة الرئيس الصيني السابق جيانغ تسه مين في شانغهاي عن ٩٦ عاماً. وبحسب وكالة "شينخوا" الصينية، حصلت الوفاة بسبب سرطان الدم وفشل العديد من الأعضاء. ونُكست الأعلام على المباني الرسمية. وشغل جيانغ تسه مين منصب زعيم

الحزب الشيوعي الصيني، وترأس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي. وتولى جيانغ منصب رئاسة الجمهورية في الصين ما بين ٢٧ آذار ١٩٩٣ و١٥ آذار ٢٠٠٣. وهو أول من حوّل منصب رئيس الدولة من دور شرقي إلى دور فاعل وممسك بزمام الأمور، وفقاً للمعايير الدولية. وقد قاد الصين، الدولة التي تضم أكبر عدد من السكان في العالم، إلى أن تصبح قوة لا يستهان بها في الساحة الدولية.

برلماني ألماني:

لا بدائل حقيقية للغاز الروسي

برلين - وكالات

لا توجد حتى الآن بدائل حقيقية للغاز الروسي". وأمس، وافقت قطر على مدّ ألمانيا بمليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً على مدى 15 عاماً على الأقل، وفق ما أعلن مسؤولون، فيما تسعى أكبر قوة اقتصادية في أوروبا جاهدة لتأمين بديل للطاقة الروسية.

وتعدّ دولٌ آسيوية، على رأسها الصين واليابان وكوريا الجنوبية، السوق الرئيسي للغاز القطري الذي تسعى دول أوروبية بشكل متزايد للحصول على حصة منه منذ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا .

قال رئيس لجنة المناخ والطاقة في مجلس النواب الألماني، كلاوس إرنست، يوم أمس، تعليقاً على اتفاقية تصدير الغاز بين قطر وألمانيا، إنّ هذه الاتفاقية لا تلي سوى 3 في المائة فقط من استهلاك الغاز الألماني.

وقال في تغريدة: "تحتفل الحكومة الفيدرالية بصفتها للغاز الطبيعي المسال مع قطر، وتباهى بأرقام كبيرة. في الحقيقة، هذه المليون طن من الغاز الطبيعي المسال تمثّل 3 في المائة فقط من استهلاك الغاز الألماني.

قريباً.. إضراب 100 ألف ممرض

في بريطانيا

لندن - وكالات

وتضم النقابة أكثر من 465 ألف عضو من الممرضين والقابلات ومساعدي الرعاية الصحية وطلاب التمريض. وأوضح بات كولين، الأمين العام للنقابة في البيان "رفض الوزراء عرضي إجراء مفاوضات رسمية بشأن الأجور... لم يعد أماننا خيار سوى الإعلان عن المكان الذي سيضرب فيه أعضاءنا في ديسمبر".

وقالت النقابة إنّهُ ستكون هناك إضرابات في كل مؤسسة تابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في ويلز باستثناء واحدة وفي جميع أنحاء أيرلندا الشمالية، ودخلت الحكومة الاسكتلندية في مفاوضات مع تقديم عرض منفصل للأجور لذا لم يتم الإعلان عن أي إضرابات هناك. وأضافت النقابة أنه قد تجري الدعوة إلى إضرابات أخرى ما لم يتم عقد محادثات.

قالت نقابة التمريض البريطانية، أمس الأول، إنّ الممرضين في نصف المرافق التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنكلترا سيشاركون في إضرابات غير مسبقة الشهر المقبل اعتراضاً على الأجور.

وأعلنت الكلية الملكية للتمريض بالفعل إنّ العاملين في التمريض سيضربون عن العمل يومي 15 و20 كانون الأول، وهو أول إجراء من نوعه في تاريخها الممتد 100 عام، بعد أن رفضت الحكومة تلبية مطالب زيادة الأجور بنسبة خمسة في المائة فوق التضخم.

وقالت النقابة في بيان لها، إنّ مرافق هيئة الخدمات الصحية الوطنية في جميع أنحاء إنكلترا وويلز وأيرلندا الشمالية ستأثر بإضراب ما يصل إلى 100 ألف من العاملين في التمريض.

واصلت قتل واعتقال الفلسطينيين

اسرائيل تصارع دوليا لمنع ادانة احتلالها



والدة الشهيد جواد وظافر الرهاوي وقريبات لها امام المستشفى

في أوائل نوفمبر تشرين الثاني، من محكمة العدل الدولية الإدلاء برأيها "بشكل عاجل" في "احتلال إسرائيل طويل الأمد واستيطانها وضمتها للأراضي الفلسطينية" والذي قال إنه ينتهك حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وكتب لايبد في رسالته التي أرسل نسخة منها إلى وسائل الإعلام "هذا القرار هو نتيجة لجهود منسقة لاستهداف إسرائيل على نحو خاص وإنكار مخاوفنا الأمنية المشروعة ونزع الشرعية عن وجودنا". وقال لايبد إنّ وضع الأراضي المتنازع عليها يجب أن تخضع لمفاوضات مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، مضيفاً أنّ طرح المسألة أمام محكمة العدل الدولية "لن يخدم إلا المتطرفين".

وقال نبيل أبو ردينه المتحدث باسم عباس إنه على ثقة من أنّ الزعماء العالميين الذين وقفوا دائماً إلى جانب القضية الفلسطينية العادلة لن يتراجعوا عن مواقفهم. أما وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، فأوضح إنّ إسرائيل تسعى بكل السبل لعرقلة تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الطلب الفلسطيني بفتوى قانونية من محكمة العدل الدولية بشأن "الاحتلال الإسرائيلي". ولفت المالكي خلال تصريح صحفي، إلى أنّ إسرائيل "تخشي في حال صوتت الجمعية العامة لصالح القرار، معتبرا الخطوة تحولاً كبيراً في "النضال الفلسطيني واستفادة قصوى من المسار القانوني المتوفر لنا كشعب فلسطيني".

بلدة عنتاب. ومن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال، الأسير المحرر محمد عبد الهادي عدوان، من بلدة العيزرية. ومن الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال، محمد يوسف شاهين من بلدة دورا، وعطا الله اسماعيل الطيطي من مخيم الفوار، ورائد احمد البطاط من بلدة الظاهرية. ومن جنين، اعتقلت قوات الاحتلال، الشاب خالد سابق علاونة، بعد أنّ داهمت منزله في بلدة جبع وفنتشته. ومن رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال، المواطن عفيف سلوم، بعد أنّ داهمت منزله، وفنتشته، في حي الطيرة من المدينة.

سجال سياسي متواصل

وفي غضون ذلك، أفاد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لايبد، بأن الأخير حث زعماء العالم على إعاقه مسعى فلسطين في الأمم المتحدة للحصول على رأي استشاري من محكمة العدل الدولية حول الاحتلال الإسرائيلي. ووجه لايبد رسالة طلب فيها من أكثر من 50 زعيم دولة منها المملكة المتحدة وفرنسا الضغط على السلطة الفلسطينية، التي تمارس حكماً محدوداً في الضفة الغربية المحتلة، ومنعها من الحصول على دعم للقرار في الجمعية العامة. وقال متحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنّ محاولات لايبد محكوم عليها بالفشل. ويطلب القرار، الذي وافقت عليه لجنة من الأمم المتحدة

تصاعدت وتيرة العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين خلال الساعات الماضية، مسفرة عن استشهاد أربعة واعتقال عشرة آخرين ضمن الحملة الشرسة التي تقودها قواتها العسكرية. وفي الأثناء، أوضحت السلطة الفلسطينية إنّ إسرائيل تسعى بكل السبل لعرقلة تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الطلب الفلسطيني بفتوى قانونية من محكمة العدل الدولية بشأن "الاحتلال".

جريمة جديدة

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إنّ أربعة أشخاص، منهم شقيقان، قتلوا بالرصاص في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية بالقرب من مدينتي رام الله والخليل. وعُلق الجيش الإسرائيلي على الجريمة قائلاً إنّ جنديّة أصيبت بجروح في هجوم دهس قرب مستوطنة كوخاف يعقوب بالقرب من رام الله، لتطلق الشرطة الرصاص على المهاجم الفلسطيني المشتبه به وأعلن مستشفى بالقدس وفاته لاحقاً. وتجمع المئات أمام مستشفى في رام الله لتقديم العزاء لأسرة الشقيقين، وكلاهما في أوائل العشرينات من العمر.

وظهر الأب وهو يبكي ويحتضن ولديه القتيلين في مقطع مصور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً "إنهما ولداي". ووصف السياسي الفلسطيني حسين الشيخ في تغريدة على تويتر مقتل الشقيقين بأنه "إعدام بدم بارد". وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إنّ 205 فلسطينيين قتلوا هذا العام بينهم من لقوا حتفهم خلال صراع لم يستمر كثيراً في غزة في شهر آب الماضي. وبحسب الوزارة، فإن الشقيقين، جواد (22 عاماً) استشهد بعد إصابته برصاص الاحتلال في منطقة الحوض، بينما أصيب شقيقه ظافر (21 عاماً) برصاص في الصدر واستشهد متأثراً بإصابته الحرجة.

وتيرة العنف تتصاعد

وعقب هذه الجريمة، أقدم الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال 10 فلسطينيين في الضفة، فجر يوم أمس. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الاسرائيلي، اعتقلت فجر الأربعاء، عشرة مواطنين، من الضفة. ففي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال، فادي خالد محمود أبو خلف، من قرية عصيرة القبلية. ومن طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال، محمد سليمان غانم، والأسير المحرر مؤمن موفق أبو كاملة (21 عاماً)، والأسير المحرر مجد عبد الله راضي علي، من

تونس - وكالات

أعلن الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، أمس الأربعاء، خلال مسيرة لقطاع النقل بالعاصمة، أنّ الاتحاد "سيسمّي الأشياء بمسمياتها" يوم الثلاثاء المقبل. وأضاف الطوبوي في تصريح صحفي، أنّ "الاتحاد لا يخشى السجون، وسيكون قريباً

تونس.. مسيرة لقطاع النقل، واتحاد الشغل ينتقد للحكومة

وصفته بـ"استحقاقات القطاع ومكاسبه ومطالب الموظفين المادية والمهنية والمعنوية المشروعة". وتطالب الجامعة بمنحة متابعة الخدمات والسلامة في قطاع النقل، إضافة إلى النظام الأساسي الخاص بمراقبي النقل البري وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين وزارة النقل ورئاسة الحكومة والنقابة منذ أكثر من سنتين.

(الضريبي) وإثقال كاهله بضرائب تعبتة ميزانية الدولة لعام 2023، في ظل وضع يزداد غلاءً وتدهوراً"، مضيفاً "النقاييين مستعدون للنزول إلى الشارع في حال تواصل تدهور القدرة الشرائية للعامل والموظف". وأعلنت الجامعة العامة للنقل التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، أمس، تنظيمها مسيرة لقطاع النقل، دفاعاً عنّا

في صلب المعركة الوطنية"، مؤكداً رفضه أنّ "يتم عزو فشل السلطة إلى تحركاته". وأعلن الطوبوي "رفض الاتحاد للزيادة في الضرائب والتحايل برفع الأجور بالتوازي مع رفع قيمة الضريبة"، داعياً إلى مراجعة الجدول الضريبي. وقال الطوبوي إنّ "منظمة الشغيلة ترفض تحميل المواطن مزيداً من الحيف الجبائي

بعد فشل سياسة الانقلاب والعقوبات الامريكية

افراج تدريجي عن أموال فنزويلية مجمدة



خورخي رودريغيز، رئيس البرلمان الفنزويلي ورئيس الوفد المفاوض مع المعارضة

الأقوى للولايات المتحدة ورأس الحربة في تخريب الاقتصاد الفنزويلي ومحطة لتنظيم الانقلابات الفاشلة، أصبحت اليوم بلدا صديقا يعمل على تطوير العلاقات الثنائية وتجاوز إجراءات الحصار الأمريكي، وفي هذا السياق بدأت آخر حركة الطيران المدني بين البلدين بعد قطعية استمرت عقودا في عهد حكومات اليمين المتعاقبة في كولومبيا.

بعد إعادة انتخاب مادورو في ٢٠١٨ لولاية ثانية. وأعلنت إدارة الرئيس جو بايدن في أيار الفائت تخفيفا محدودا لبعض تلك العقوبات، في خطوة جاءت مع ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا. بعد انتصار اليسار في كولومبيا المجاورة، تعمل حكومة الرئيس بيترو غوستاف على فتح إمكانيات جديدة لفنزويلا المحاصرة، فبعد ان كانت كولومبيا الحليف

ونقص الغذاء والدواء، جراء العقوبات الامريكية والدعم المتواصل لعمليات تخريب الاقتصاد الفنزويلي. وأظهرت تقديرات الأمم المتحدة أنّ أكثر من نصف المهاجرين الفنزويليين لا يحصلون على ثلاث وجبات في اليوم. بدأت الحكومة والمعارضة الفنزويليتان مفاوضات في المكسيك في آب ٢٠٢١، بعد فشل محاولتين سابقتين لحل الأزمة السياسية. لكنّ الحكومة علّقت المفاوضات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ ردّاً على تسليم جمهورية الرأس الأخضر أليكس صعب، وهو صديق مقرب للرئيس الفنزويلي ووسيط للسلطة في الخارج، إلى الولايات المتحدة التي اتهمته بغسل أموال. وسبق ان أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أنّ بلاده «مستعدة لتزويد السوق العالمية» بالنفط والغاز، مدينا أزمة الطاقة التي نجمت، عن فرض عقوبات «غير عقلانية» على روسيا بعد غزوها لأوكرانيا.

وأكد الرئيس الفنزويلي أنّ حكومته «أصلحت» صناعتها النفطية التي انخفض إنتاجها إلى مستويات تاريخية، بعد سنوات من سحب الاستثمارات ونقص الصيانة. ويبلغ إنتاج فنزويلا حاليا نحو ٧٠٠ ألف برميل يوميا مقابل ٣,٢ ملايين برميل في ٢٠٠٢. وفرضت الولايات المتحدة سلسلة عقوبات على كاراكاس في ٢٠١٩، تشمل حظرا على النفط الفنزويلي

المسار من أجل انتخابات رئاسية حرة ونزيهة في عام ٢٠٢٤». وبعد الإعلان عن تأسيس صندوق تديره الأمم المتحدة، أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية رخصة لشركة شيفرون، ثاني أكبر شركة نفط أمريكية، لتوسيع عملياتها في فنزويلا واستيراد الخام الفنزويلي إلى الولايات المتحدة. وقال مادورو في وقت سابق إلى الهدف من المحادثات هو استعادة الموارد «المختطفة» من أجل الاستثمار العام، «ثم سترى ما هي القضايا الأخرى التي يمكن نموذجاً لكيفية تأمين المزيد من التقدم».

يذكر ان المرونة الامريكية النسبية تجاه فنزويلا مرتبطة بحاجة البلدان الرأسمالية الى النفط الفنزويلي، لتعويض النقص الحاصل، ارتباطا بالعقوبات الغربية ضد النفط والغاز الروسي.

وغادر أكثر من ٧,١ مليون فنزويلي بلادهم، وفقا لتقديرات الأمم المتحدة هذا العام، وهاجر الكثير منهم إلى دول أخرى في أمريكا اللاتينية أو إلى الولايات المتحدة، إذ تكافح فنزويلا معدلات التضخم المرتفعة

متابعة – طريق الشعب

أعلن ممثلون للحكومة والمعارضة الفنزويلية في مكسيكو سيتي، أنّ الجانبين طلبا من الأمم المتحدة إدارة صندوق من أجل مليارات من الدولارات المودعة حاليا في بنوك أجنبية، وسيتم إلغاء تجميدها تدريجيا لمواجهة أزمة إنسانية في فنزويلا الغنية بالنفط. وقالت مصادر لرويتز الشهر الماضي إنّ الأموال المجمدة تزيد على ثلاثة مليارات دولار.

وجمدت بنوك أمريكية وأوروبية الأموال المودعة في حسابات لفنزويليين في الخارج، بعد أنّ شددت الولايات المتحدة عقوبات خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب بهدف الضغط على رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، في سياق محاولات الولايات المتحدة الإطاحة بالرئيس المنتخب ديمقراطيا.

واستؤنف المحادثات في العاصمة المكسيكية، مكسيكو سيتي بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة أخيرا بوساطة من الترويج، بعد أن ظلت معلقة لأكثر من عام. وفي تغريدة له على تويتر كتب الرئيس مادورو: «سنسعى دائما للحوار مع كل المجتمع الفنزويلي. وسنواصل اتخاذ خطوات مهمة لصالح بلدا». من جانبه وزير الخارجية الأمريكي بليكنك عبر في تويتر: «سنطلع إلى توصل الأطراف إلى اتفاقات دائمة ترسم

هموم العمال

يريدون سلب حقوق العمال بالقانون!

نورس حسن

يمضي مجلس النواب بإجراءات تشريع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، متجاهلاً إجراء الحوارات الضرورية مع الجهات النقابية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الأطراف المعنية، حول واقع العمال وأوضاع جماهيرهم وما تعاني من ظروف عمل ومعيشة قاسية.

فمشروع القانون الذي عمل مجلس النواب على قراءته مرتين إلى الآن، يتسم بالغموض في بعض نصوصه، ويتضمن انتهاكات لحقوق الطبقة العاملة، خاصة منها ما يتعلق بزيادة نسب الاستقطاعات المالية من العمال المضمونين، على الرغم من ضالة الأجور التي يتقاضونها. وهذا بالطبع ينقل كاهلهم، ويؤدي إلى عزوفهم عن الالتحاق بالضمان الاجتماعي، الذي هو المنفذ الوحيد الضامن لحقوقهم عند المرض وفي الشيخوخة.

لكن الانتهاكات لا تتجلى في هذا فقط، فالجهة التشريعية تذهب بعيداً في تجاوز البعد الاجتماعي لمشروع القانون، بحذفها المواد البنود التي تنص على توفير السكن والضمانات الصحية والتعليمية للعمال وعوائلهم وكل ما يتعلق بالعيش الكريم، إضافة إلى شطب دور الحكومة في دعم صندوق الضمان للعمال.

إن ما أدخل على مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال من تعديلات، والمضي في عملية تشريعه، يبين جهل الجهات التشريعية بحقوق الطبقة العاملة في انسجامها مع حقوق الانسان، وعدم حرصها على انصاف العمال، بل والاستمرار في تهيمشهم، على الرغم من الدور الذي يؤديه في مختلف قطاعات العمل والبناء والانتاج في المجتمع.

اما الحديث عن شمول جميع العمال غير المنظمين وبضمنهم سائقو المركبات بالضمان الاجتماعي، فما هو الا كلام دعائي يبتغي المتحكمون بالجهاز التشريعي من خلاله إلى تضليل الشارع وكسب تأييد العمال لتشريع القانون، الذي سيسلبهم كثيراً من حقوقهم إذا بقيت صيغته على حالها الراهن.

عمال عقود الأمانة يرفعون صوتهم

بغداد - طريق الشعب

عبر عدد من عمال العقود في أمانة بغداد عن استيائهم، جراء تأخير مجلس الوزارة إصدار قرار تشبيتهم على الملاك الدائم، على الرغم من المطالبات والوفقات الاحتجاجية التي عبروا خلالها عن معاناتهم بسبب قلة الأجور التي يتقاضونها.

ويقول سعد مرتضى العبودي وهو أحد عمال العقود في أمانة بغداد منذ 7 سنوات لـ "طريق الشعب" إن «مجلس الوزراء صوت مؤخراً على تثبيت عقود عمال وزارة الكهرباء، بعد تهديدهم بقطع التيار الكهربائي إذا لم تمض الجهات الحكومية بإجراءات التثبيت»، مضيفاً «أن قرار مجلس الوزراء جاء كرد فعل على التهديد بالقطع من قبل عمال عقود الكهرباء».

ودعا العبودي زملاءه الى دفع الحكومة الى تشبيتهم أسوة بالعمالين في وزارة الكهرباء، وذلك «باطلاق حملة لرمي النفايات أمام المؤسسات الحكومية» في رسالة منهم حول أهمية عمال النظافة ودورهم في المحافظة على جمالية الأماكن العامة ونظافتها، على الرغم من بساطة أدوات التنظيف التي توفرها لهم أمانة بغداد».

يومي ان يُحوّل بعد عام من العمل إلى عامل بعقد، ومن ثم يُنثب على الملاك الدائم، وهذا غير معمول به،» منبهة إلى أن «ضعف الرقابة أدى إلى الاستخفاف بتطبيق القوانين في كافة المؤسسات وفي مختلف المهن».

وتلقت الطائي إلى أن هناك ضرورة لمنح النقابات العمالية دوراً سائداً لجهات الرقابة في تنفيذ القانون، سواء في مؤسسات القطاع الخاص أو القطاع الحكومي.

من جهتها تحمّل معاون مدير عام دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضياء داود، ضعف الوعي لدى العمال، مسؤولية عدم الالتحاق بالضمان الاجتماعي الذي وجد في الأساس لضمان حقوقهم المستقبلية وعند الإصابة أثناء العمل.

وتنبه داود إلى واقع حال عمال الأجور اليومية وتقول ان «مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي يتضمن فقرات تؤمّن حقوق العمال من مختلف الفئات، ويعنهم حق الالتحاق بالضمان الاجتماعي حتى لو كانوا عاملين في مشاريع عمل خاصة وفردية».

الشعب» إن «عمال الأجور اليومية في الدوائر الحكومية، على الرغم من الاعتماد عليهم قبل غيرهم في العمل، لا يمنحون أية حقوق عند اصابتهم، ولا أية ضمانات لعوائلهم عند وفاتهم خلال العمل، فضلاً عن ضالة الأجور التي يتقاضونها اسبوعياً». ويفيد الجوّاري انه بعد إصابته مباشرة جرى الاستغناء عنه كعامل صيانة دام عمله أشهر، ويضيف: «لا يتوفر أي شكل من أشكال متطلبات السلامة لنا نحن العمال أثناء تأدية الواجب، إضافة إلى عدم الاكتراث وتجاهل التوجيهات التي يوصى بها المسؤول المرافق للعمال في ميدان العمل، فيقطع التيار الكهربائي عن المنظومة مثلاً أثناء عمليات الصيانة، مما يعرض العمال إلى الإصابات البليغة أو الوفاة في أغلب الأحيان».

قانون العمل

من جانب آخر تشير المحامية سماح الطائي إلى أن قرارات رئيس الوزراء محمد السوداني تناست حقوق المئات من عمال الأجور اليومية في المؤسسات الحكومية. وتقول لـ "طريق الشعب" انه «وفقاً لقانون العمل النافذ يحق للعمال بأجر

طارئة لعمال الصرف الصحي في المحافظة، بعد تعرضهم لسقوط في المجاري، التي كانوا يحاولون تنظيفها استعداداً لفصل الشتاء.

وأضافت في البيان أن هذه الحوادث أدت إلى وفاة 3 منهم في الحال، وإصابة الأربعة الآخرين، الذين نقلوا إلى المستشفى وهم في الرق الأخير.

وعمال النظافة والغطاسون من ذوي الأجور اليومية هم من بين آلاف العمال الذين يزاولون أعمالاً خطيرة، ويفتقرون خلال ذلك إلى متطلبات السلامة. وهذا ما ينتسب أيضاً في إصابة العديد منهم بإعاقات تحول دون مزاولتهم بعد ذلك أي شكل من أشكال العمل، وهم الذين لا يتمتعون بحق قانوني في الحصول على اعانة أو راتب تقاعدي خاص بالعمال.

اصبح عاطلاً عن العمل

ويذكر المواطن علاء الجوّاري (40 عاماً) الذي كان كان يعمل بأجر يومي في دائرة صيانة كهرباء الرصافة، أنه تعرض لصعقة كهربائية أثناء العمل قبل عامين، تسبب في بتر كف يده اليمنى، الأمر الذي جعله عاطلاً عن العمل. ويقول لـ "طريق



ما بين السماوة وميسان خلصت أعمارنا بالأفران

بغداد - طريق الشعب

يشتكى الكثير من الشباب في المحافظات من قلة فرص العمل، الأمر الذي أرغم الكثيرين منهم على الهجرة إلى محافظات أخرى بحثاً عن عمل.

ويذكر المواطن حسين وليد من أهالي محافظة السماوة ويعمل بأحد أفران الصمون في محافظة ميسان، أنه منذ سبع سنوات يعمل في هذا انتاج الصمون، على الرغم من الأجور القليلة التي يتقاضاها ومسافة الطريق البعيدة عن مكان اقامته في محافظة السماوة.

ويضيف في حديث له اطلعت عليه "طريق الشعب" إن "أغلب الشباب في المحافظات ينتقلون للعمل في محافظات أخرى كعمال بناء او عمال في افران الصمون والمطاعم"، محملاً الجهات الحكومية "مسؤولية قلة فرص العمل بتهيمشها القطاع الصناعي، وعدم استفادتها من الطاقات الشبابية في عمليات الإنتاج والدعم الاقتصادي للبلاد، فضلاً عن قلة ورش تمكين الشباب وضعف مشاريع تشغيل العاطلين".

بمشاركة وفد من الاتحاد العام لنقابات عمال العراق

المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لنقابات العمال يختتم أعماله

الدولي منذ عام 2017. وعلى هامش اعمال المؤتمر أجرى الوفد العراقي العديد من اللقاءات بينها لقاء مع سكرتيرة الاتحاد الدولي المنتهية ولايتها شارون بورو. كما التقى بالسيدة شونا البيدر مديرة مركز التضامن العمالي العالمي بحضور السيد سوران صالح مدير مركز التضامن في العراق وإقليم كردستان. والتقى الوفد ايضا بوفود الاتحادات النقابية العربية في كل من فلسطين، تونس، المغرب، اليمن، البحرين، ليبيا والجزائر. وكانت سبل تعزيز العلاقات الأخوية بين الاتحادات العمالية العربية وتطويرها، محور هذه اللقاءات.

في مواجهة اتحادات نقابات بلدان المراكز الرأسمالية مثل ألمانيا واليابان. وهذا يعود إلى أن فكرة "العقد الاجتماعي الجديد" التي اقترحها لوكا تركز على حقوق العمال المهاجرين في الاستقبال واللجوء فيما يسمى بالدول الأكثر تقدماً

المشاركة العراقية

مثل العراق في المؤتمر وفد من قيادة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق برئاسة السيد عدنان الصفار، الذي ألقى كلمة الاتحاد. ومعلوم ان الاتحاد العراقي عضو في الاتحاد

تفيد جميع الناس. وتوضح الوثيقة ما يجب القيام به لتحقيق التحول وبناء نموذج جديد".

انتخاب قيادة جديدة

وانتخب المندوبون قيادة جديدة للاتحاد، واختير الإيطالي لوكا فيسينتينى سكرتيراً عاماً للاتحاد، وهو السكرتير العام الحالي لاتحاد النقابات الأوروبية وعضو اتحاد نقابات العمال الإيطالي، وقد حصل على 72 في المائة من الأصوات وجاء انتخابه حصيلة لتعاون الاتحادات الآسيوية والأفريقية والأمريكية الجنوبية،

عقد اجتماعي جديد

أكد مندوبو المؤتمر "أن الوقت قد حان لعقد اجتماعي

جديد بين العمال والحكومات والشركات، والذي يجب أن يكون مدعوماً بضمان عام لجميع العمال"، والزموا الاتحاد الدولي للنقابات بالنضال من أجل تحول جذري في الاقتصاد العالمي. وجاء في وثيقة "عقد اجتماعي جديد" أيضاً أن "النموذج الاقتصادي العالمي يتخلى عن العاملين. لقد استحوذت سلطة وجشع الاحتكارات على الحكومات لدرجة جعلتها تتصرف بما يتعارض مع حقوق وسلامة عمالها. وعلى امتداد سلاسل التوريد العالمية، يعمل 94 في المائة من القوى العاملة في العالم بشكل غير منظور، حيث تسمح العقود التجارية المهمة بالاستغلال والقمع. لقد أصبح العالم اليوم أغنى بثلاث مرات مما كان عليه قبل 20 عامًا، ومع ذلك فإن 70 في المائة من الناس محرومون من الحماية الاجتماعية الشاملة، ويقول 84 في المائة منهم أن الحد الأدنى للأجور لا يكفي للعيش، وأن 81 في المائة من الدول تنتهك الحق في التفاوض الجماعي (بمشاركة النقابات). وبهذا يتم نشر عدم المساواة عن عمد".

وتضيف الوثيقة: "منذ أكثر من 150 عامًا، انتظم العمال في نقابات، وخلقوا قوة دافعة للديمقراطية والحقوق. وعبر عقود العمل الجماعية، فرضت النقابات التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وتمثلت عامل توازن في مواجهة الاستغلال والجشع والتمييز." و "لا يمكن تحقيق هذه الرؤية في ظل الاقتصاد العالمي الراهن الذي تهيمن عليه الليبرالية الجديدة والشركات. ولذلك فهناك حاجة إلى تغيير جذري".

ويلزم المؤتمر "الاتحاد الدولي للنقابات بالنضال من أجل مثل هذا التحول. ويجب أن تكون التغييرات شاملة وأن

رشيد غويلب

انعقد المؤتمر العالمي الخامس للاتحاد الدولي لنقابات العمال (أي تي يو سي) في ملبورن بأستراليا، في أيام 16 - 22 تشرين الثاني الجاري. وقد شارك فيه قرابة ألف مندوب من 143 دولة، يمثلون 160 اتحاداً نقابياً، وانعقد لوضع أجندة النقابات العالمية للسنوات القادمة، وانتخاب قيادة جديدة. وتصدر ملف المؤتمر موضوع التوصل إلى عقد اجتماعي جديد، وتأمين فرص عمل صديقة للبيئة، وضمان حقوق العمال والأجور العادلة لهم ، كذلك الحماية الاجتماعية والمساواة وتعزيز المشاركة. وشاركت في المؤتمر شخصيات عالمية معروفة، بضمنها المدير العام السابق لمنظمة العمل الدولية ومديرها العام الحالي وبعض كوادرها، إضافة إلى رئيس الحكومة الأسترالية وشخصيات برلمانية أوروبية وأسترالية.

وفي الأيام التي سبقت المؤتمر، انعقد مؤتمر نسوي عالمي، شاركت في أعماله المئات من كوادرو وقيادات الاتحاد الدولي النسائية، لمناقشة "أجندة نقابية مرتبطة بقضايا المرأة والعلاقة بين الجنسين، ونحو عقد اجتماعي جديد".

وقالت السكرتيرة العامة للاتحاد الدولي للنقابات المنتهية ولايتها شاران بورو، إن الاجتماع النسوي سيؤثر بشكل مباشر على أولويات الحركة النقابية الدولية للسنوات الأربع المقبلة. وسيؤدي ذلك إلى إحداث تغيير في المجالات ذات الأولوية، حيث نعمل من أجل إبرام عقد اجتماعي جديد للتعافي والمرونة، يركز على المساواة والعدالة.



عدنان الصفار يلقي كلمة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في المؤتمر

بوح (أنصاري) في أعالي البسالة

قراءة في كتاب «تعالَ معي إلى قنديل»



د. سمير الخليل

يمثل كتاب (تعالَ معي إلى قنديل) للكاتب المسرحي صباح المندلاوي الصادر عن (دار الكوثر- بغداد، 2022) نَظْماً من الكتابة التي لا يمكن تصنيفها بسير ضمن معايير التجنيس، ويشكّل مضمونه وعناصره وتحولاته مدّونة عصيّة على التوصيف، وهو نوع من الكتابة التي تنطوي على أبعاد متعدّدة وهي تلتقط الأحداث والصّور والسيرة الذاتية والغريبة وتدمجها في متون التوثيق التاريخي واليوميات والاستشرافات بأسلوب شفيف يتوّج فيه الوعي ويمتزج بين تضاعيف جمال الكلمة وأسطرة الإبداع المعبّر عن أحلك الظروف وأصعب المراحل.

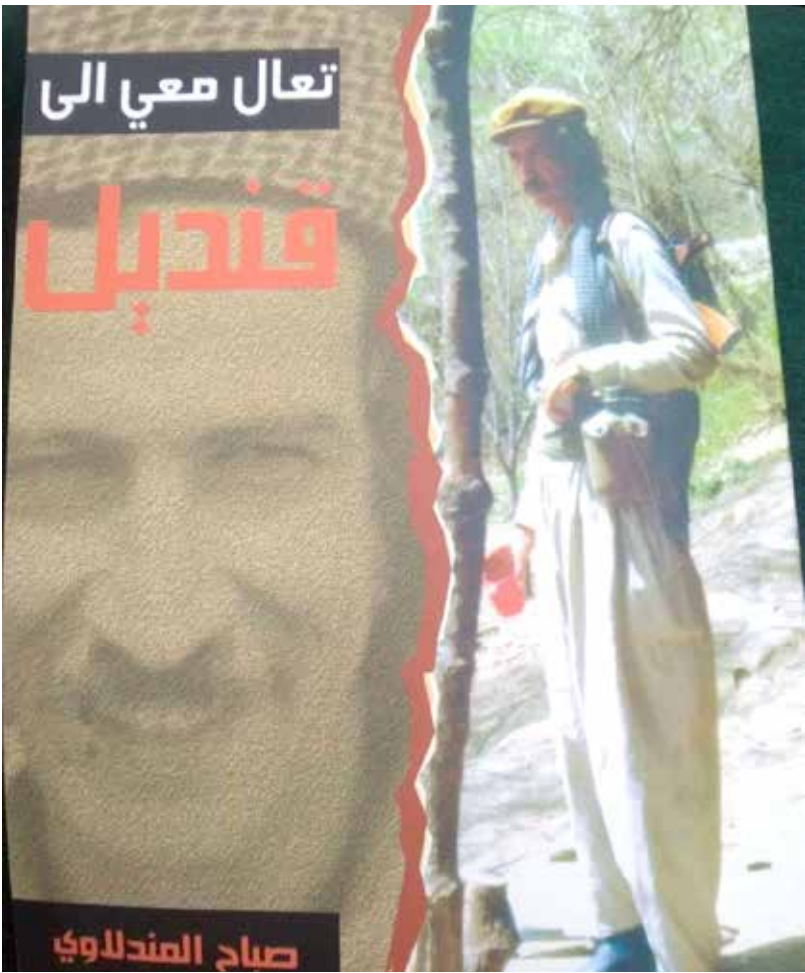
ويمكن القول على سبيل التوصيف أنّ هذا النوع الكتابي يسعى إلى (توليفة) تعبيرية فيها جانب الأداء الإبداعي، وتوثيق النتاج الفني في المسرح والشعر والمقالات والسينما، وتداول الوعي، وجانب آخر يوثق المراحل التاريخية وأحداثها الجسام لاسيما سنوات التحدي والجمر والتصدي، لأعنى نظام استبدادي عرفه الشرق نظام جثم على روح العراق قرابة خمسة وثلاثين عاماً من القمع والاستبداد والحروب العبيثة، والحصار وتصفية الآخر المختلف سياسياً واعتقال وطن واستباحة كينونته من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.

وكتاب المندلاوي يضع هذه التجربة الاستثنائية، وإعادة صياغة مفهوم (التوثيق) فهو لم يسع إلى كتابة تاريخية وأرشيفية ضمن مساحات التسجيل، والتدوين المحض بل يتعدى ذلك إلى سبر غور هذه المرحلة الصعبة والقاسية ممّا لاقاه المثقفون والمتصدون وهم يرتقون الجبال ويجوسون الوديان والمجاهل وليس في حوزتهم غير أناشيد الحرية وكتب الأدب شعراً ومسرحاً ورواية، وطائرات النظام تحوم حولهم وتتغلب خطوهم في جبال كردستان، وهذا النمط الكتابي يكسر تقليدية التدوين باتجاه توثيق (استثنائي - جمالي وموضوعي) يمزج الإبداع بالتاريخ بالسير الشخصية واليوميات ورحلات البحث عن الحرية وتدوين قسوة

المنافي والتشرد والضياح.

والكتاب يتصدّى لتسجيل وقائع تجربة فريدة لم تشهدها كثير من دول العالم وتجارب الشعوب إذ اشتعلت الانتفاضة (الأنصارية) في قمم جبال كردستان لتمثّل الوجه الباسق لمقاومة النظام والعمل على تقويضه وفضح قبحه وأدراجه وعيئته بمقدرات الوطن واغتيال الحرية واغراقه في طواحين الدم والمغامرات الجنوبية وهوس التمرکز المؤدّج، إذ نشبت هذه الحركة الباسلة للأنصار وقد اختاروا الجغرافية الصعبة ليقولوا كلمة التاريخ وجمال هذه الطقوس (الجيفارية) أنها اتخذت من الفن والفكر والثقافة مساحة لتوكيد الفعل

الثائر وتأسيس بؤر التنوير وصناعة الجمال كرد على شراسة النظام وأسلحته وأساليبه الوحشية في اغتيال الوطن والإنسان والحرية. حمل الكتاب بين دفتيه تاريخ هذه المواجهة الناصعة منذ انهيار الجبهة (الوطنية) أواخر السبعينات التي أرهصت بالسلوك الإنفرادي للحاكم وتحوله إلى دكتاتور وسفاك واقتضى ذلك تصفية كل القوى المناوئة التي ترفض مثل هذا التوجه وعلى رأسها - وفي مقدمتها - حركة اليسار وقد دفعت هذه الحركة الثمن الغالي بعد تفرد النظام بها والإيغال في الانتقام الثأري منها، فتوزّعت مصائرهما بين السجون والإعدامات والنفي والتشرد إلى كل بقاع الأرض. وقد اختار كثير من مثقفي اليسار الالتحاق بحركة (الأنصار) التي اتخذت من جبال كردستان قاعدة للانطلاق في مواجهة النظام على الرغم من عدم تكافؤ القدرة في السلاح والامكانيات والقدرات العسكرية، وموضوعة الكتاب تكمن في التتبع التاريخي لبداية هذه الحركة وما شهدته الوزارات والمؤسسات والمشهد الثقافي عموماً من أساليب القمع والاقصاء وفرض سياسة الحزب والفكر والهيمنة الأحادية ومحاربة ما عداها من نتاج وتوجه. يروي المؤلف ارهاصات هذا العداء وعدوانية السلطة في أهودج مما حدث في معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني ومحاربة الفكر اليساري، ورموزه والتضييق عليهم ويصف الكاتب أيام المحنة الأولى في خريف عام 1978 حيث يقول:



”خريف هذا العام أقرب إلى الصيف الساخن... ريح عاتية مجنونة تعبت بالأشجار والأزاهير، عواصف رملية، وملاحقات... واعتقالات... وشايات... وإعدامات، حرب نفسية، تهديدات أجواء متوتّرة ومشحونة، أنباء مقلقة، خوف ورعب وهلع، اشاعات مغرزة، دعايات كاذبة عن انهيار هذا أو ذاك اطلاق سراح البعض بعد احتجاجهم لساعتين أو أكثر، واثارة الشبهات حولهم، اختفاء البهجة والفرح في الشوارع، هجرة الكثير إلى كردستان والاختفاء في ربوعها، الاجتماعات الحزبية في هذه الأيام العصبية وفي هذه الأيام أضحّت مختصرة ومكثّفة تعقد في السيارات، كان الفقيه الفنان المسرحي فاروق أوهان يقود سيارته الصغيرة ونحن (الفنان المبدع خليل شوقي وأم سامر زوجة الفقيه الأثاري برهان شاكر وأنا والرفيق المثابر لطيف صالح ولطيف حسن نناقش الوضع الحزبية والسياسية، بعد أقل من ساعة نتيه في الزحام ثم نعود إلى بيوتنا وكل شيء يبعث على الوحشة والتحدي، تمرّ بخاطري صور وحكايات من الأمس القريب مترعة بالحزن والأذى وهي تشكل خرقاً فاضحاً لحقوق الإنسان في بلادي، استرجع ما حدث لي حينها كنت طالباً في الدورة السينمائية التابعة لمعهد التدريب الإذاعي المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون عام 1973، بعد انهائي الخدمة العسكرية بعد التخرج من أكاديمية الفنون الجميلة - قسم المسرح - 1972 ويوم بادر الفنان والمخرج السينمائي لؤي القاضي الذي أنهى دراسته للسينما في ألمانيا وعاد إلى العراق إلى إقامة دورة سينمائية طموحة يراد منها خلق نواة مميّزة في العمل السينمائي في العراق“. (المجموعة: 15). ويؤرخ المندلاوي هذا الاسترسال التاريخي والتوثيقي في عداء النظام لأي نشاط ثقافي وفني لا يتطابق مع توجهاته السلطوية والأيديولوجية.

ويروي سلوك (الصّحاف) وغيره من رموز السلطة في محاربة المثقفين يساريين كانوا أم غير يساريين، فالنظام كان مصاباً بالعمى أو الهوس الأيديولوجي فمن لا يسير وفق نسق الفكر الواحد والتوجه القومي يصبح معادياً

لثورة والوطن ويجب اجتثاثه وتصفيته. هذه الأجواء التي يفيض الكاتب في وصف دقائقها ويورد أسماء المثقفين المبدعين في الموسيقى والشعر والسينما والمسرح وهم يتعرضون للمضايقة والإقصاء هذه الأجواء هي خميرة (حركة الأنصار) الذين اختاروا المنفى فوق الجبال لممارسة إبداعهم ومعاينة حريتهم ورفضهم في أن يتحولوا إلى أرقام وقطيع للنظام الاستبدادي، ولقد اتّبع المندلاوي طريقة فيها كثير من التوليف والابتكار والاجتهاد حين زواج بين سيرته الذاتية وسير الآخرين من رفاق الرحلة (الأنصارية) فهو يروي ويوثّق حياة ونضال عشرات من المبدعين والثائرين رجالاً ونساءً وكيف قدموا حياتهم ومستقبلهم ثمناً لروح التصدي والرفض. يروي الكاتب سير شخصيات من كل أنحاء العراق ومحافظاته ومدنه شهداء ومنفيين ومبدعين، من البصرة وكربلاء وديالى وبغداد وقد حرموا حقائبهم وغادروا إلى المهجول كنوع من الاختيار والرفض وتمجيد العمل الثوري والإنساني والجمالي بعيداً عن أناشيد الحزب الواحد وطبول الحرب وأساليب التدجين والاحتواء والقمع، ثوار ومبدعون من كل أطراف الشعب وقومياته ومذاهبه انصهروا في بودقة الاستبسال بعيداً عن الهويات الفرعية وكل أشكال الانتماء الضيق فالوطن كان العنوان.

لعلّ مزية اسلوب المندلاوي هي أنّه يمزج بين السيرة الذاتية والغريبة والتوثيق التاريخي بين تقديم الآخرين على شكل قصص وحكايات وتقديم نفسه بوصفه شاهداً ومشاركاً، يمزج بين البوح الذاتي وصوت الآخرين ويلتقط التفاصيل المكانية والسايكولوجية والسياسية ويتقن فن الإشارة، وتضمن المعلومات فأسلوبه ينحو باتجاه سردية مفتوحة وغير خاضعة لمنطق التجنيس والنوع الكتابي، وتلك هي مزية هذا الأسلوب التعددي في السرد والتوليف والتسجيل وبهذه التوصيفات يعدّ هذا الكتاب مرجعاً ومصدراً في جانبه التاريخي وتدوين الإبداع الجمالي وحراك المثقفين وسرد أحوالهم ومكابداتهم

وصور القمع والإقصاء التي تعرّضوا لها، والكاتب يمتلك ذاكرة حيوية لا يمتلكها غيره. والكتاب بهذه المواصفات لا يمكن لشخص بمفرده أن يتصدّى لمثل هذه المهمة التوثيقية والجمالية، إنّه شأن أو عمل المؤسسات ومراكز البحوث والتوثيق وهذا ما اجتاحتته مخيلة (المندلاوي) وذاكرته وتحويل تجربته الذاتية في (حركة الأنصار) وعمله في تاريخ المسرح العراقي وقيامه بتقديم العروض المسرحية في أحلك الظروف ما هو إلّا شكل من أشكال الإبداع والرهان على الحرّية والجمال كصورة فاضحة ومناقضة لسلوك وهمجية النظام الاستبدادي الذي ينشر العتمة والعدميّة ويقود الناس إلى حيث أفول الحياة وشحوب المشهد، ونجد كثيراً من التجارب الإبداعية التي تمّ توثيقها وهي جزء من تاريخ الثقافة العراقية الحقيقية، وقد تحوّلت إلى ساحة لتمجيد الفكر، ومحاربة جهل وتفاهة السلطة.

يقول المندلاوي وهو يسرد تقديمه لأحد العروض المسرحية آنذاك: ”كنت بداخلي أشعر بالنشوة الغامرة حينما تصدّبت بهذا النض للنظام، عادت الفرق المسرحية الشبابية للمشاركة في المهرجان إلى مراكزها، وما عادت فرقتنا في مركز شباب القناة، كان كتاب نقلي إلى منطقة نائية هي العمل في مركز شباب القائم بتوقيع كريم الملاً وزير الشباب؛ وتوجّهت إلى قضاء القائم الكائن على الحدود العراقية - السورية، وكنت أطوي مئات الكيلومترات في الصحراء وفي بعض المرات أتوقّف في مركز الرمادي وأقضي ليلتي في مقر الحزب الشيوعي، وفي اليوم التالي أوصل رحلتي إلى القائم“. (الكتاب: 18)، ويواصل سرد تفاصيل رحلته وعذاباته اليومية، وهو ينتقل من مكان إلى آخر ولا يجد سوى الاستبعاد والإقصاء وتقويم أهودج معاناته يعكس صورة عامة وجماعية وشاملة كان كل مثقّف يمر بها ويعاني تفاصيلها. فعرض مسرحي أو قصيدة أو مقالة تجعل النظام يقلب كلّ الموازين ويتحوّل إلى سلوك عدواني ويطارد كلّ بارقة تنغنى بالحياة والأمل والجمال فضلاً عن مطاردة كاتب العمل الفني. إنّه نظام يحارب القصيدة والمسرح والسينما والفكر ويشخّج النتائج التعبوي الذي يمجّد الحاكم الأوحد، ويهجد الحروب ويقدم صورة زائفة عن الواقع المأزوم والأزمات التي يتعرض لها الشعب والوطن.

يستغرق الكاتب في عرض تفاصيل هذا الحراك الثقافي الذي كان يمثّل نوعاً من المقاومة الثقافية التي تحوّلت مع ظهور (حركة الأنصار) في الشمال إلى مقاومة حقيقية تستحق اليوم أن توثّق وتسجّل تلك الوقائع والأحداث، وحكايات الموت والنفي والتعذيب وصور القصف الهمجي بكل الأسلحة ضد تجمعات مثقفين يقدّمون القصاص ويهجدون الجمال والمسرح والفن التشكيلي، ويوثّق الكاتب وقائع الرحيل الأوّل حين قرر كثير من الرفاق الارتحال عن وطن لم يعد وطناً يستحق البقاء مع نظام استبدّ بكلّ المفذرات، فتحت عنوان (الرحيل) كتب يقول: ”أنفقنا أنا ورفيقي الفنان اسماعيل خليل المخرج المسرحي عضو الفرقة القومية للتمثيل، وممن شاركني سنوات الدراسة الأربع في اكاديمية الفنون الجميلة أن ناسفر إلى اسطنبول عن طريق البر سوّية، وصادف أن التقينا الفنان عوني كرومي، واخبرناه بما ننوي عليه، وكان ذلك قبل عودتنا إلى البيت وفي ساعة متأخرة من الليل، استبدّ به الحزن وفزّت دمعة من عينيه وراح يدمدم: - حتى أنّم قررتم المغادرة.. من الذي سيظل معنا؟

الرابع عشر من كانون الثاني عام 1979، كنّا على أنّم الإستعداد للرحيل بعيداً... الهجرة - السفر - الهروب.. الطائر لا يعترف بالأسوار والسجون، وفي الساعات الأخيرة تجولنا كثيراً في شوارع بغداد كنّا نتأمل البنايات والساحات والجسور كأننا سياح في هذا البلد لكننا نشعر بالغربة فيه، نريد لتلك الصور أن تحفر في الذاكرة وربما تصعب حتى العودة، وهذا ما حدث فعلاً لزميلي اسماعيل، إذ غادر الحياة في ألمانيا مستقرّة الأخير بعدما بادر الألمان لرعايته، والإشراف على وضعه الصحي قادتنا أقدامنا في زقاق ضيق في منطقة الكسرة حيث بيت اسماعيل المتواضع البسيط كانت شقيقته كريمة معنا في تقديم وجبة غداء شهية لكن ثمة حزن دفين في الصدور، فاض الحزن قبل الوداع الأخير وفي ذلك الوقت كانت هناك الطمأنينة، لأننا سننجو من براثن هذا الغول، ولأنّ خطانا لن نفترق مثلما قضينا فترة الدراسة في الكلية بصف واحد، والعلاقة الوثيقة التي كانت تربطنا سوّية“. (الكتاب: 22).

هذا السرد الذي يقترب من السرد الروائي ووصف الشخصية وقلقها الداخلي والأمكنة والغربة الداخلية والتوجّه إلى المهجول نجد مثل هذا النص واثنيالاته الأدبية في كثير من القصص والحكايات التي برع الكاتب في تدوينها بأسلوب أدبي، ووفق استكناه (سايكولوجي) لوصف المشاعر الداخلية واضطراب الإنسان ازاء المواقف الصعبة والحالكة وهذه إشارة إلى المحمول الأدبي - السردى الذي ينطوي عليه الكتاب وبعدها يتحوّل إلى سرد وقائع التاريخ ويقدم موقفاً تحليلياً لواقع النظام وهوسه وأزماته، مما يجعل هذا الكتاب يتميز بهذه القدرة على إيجاد توليفة تعبيرية وتسجيلية ليوميات الثقافة العراقية ومعاناة وسير المثقفين في كل ميادين الإبداع، وقد تحوّلا إلى أعداء من الدرجة الأولى من وجهة نظر النظام التسلّطيّ لأنه ببسالة يحارب الثقافة والتنوير لأنها تذكر بالحرّية والجمال وبهاء الوطن المستقرّ.

وقد يوحي إلينا الكاتب حتّى مفردة (قنديل) وهو جبل بأن المدوّنة تتضمن دعوة إغرائية لمعاشرة الجمال المحلّق الذي يحارب القبح القابع وهو ما حملته هذه المدوّنة أو التوليفة الجمالية من قصيدة سيميائية وتعبيرية ونسق تدويني وتوثيقي إنها رحلة لمغامرة العقل بين الوديان وعلى جبال (قنديل) وهندرين، وكرد كولان ولولان... الخ، وقد رصد الكاتب جانباً آخر مهماً في رصد حركة المنافي في جميع دول العالم، ونقل سير الاستبسال والبحث عن الحرية، في تركيا وبلغاريا واليمن وسوريا، وغيرها من دول أوربا التي شهدت أكبر هجرة للمثقفين العراقيين الرافضين لنظام الاستبداد والحروب والإقصاء الممنهج.

وستبقى حكايات قنديل ورحلة (الأنصار) البسلاء سجلاً ساطعاً ومرجعاً تاريخياً يوثق وقفة المثقف العراقي، وهو يتصدّى لأعداء الحرية والوطن ولم يذخر هؤلاء المستبسلون أي شيء في سبيل الاعتناق والتمسك بالمبدأ والانتماء إلى الفعل الجمالي والفكري والنضالي على الرغم من هول الوقائع وشراسة السلطة وأجهزتها الفتاكة وهم لا يملكون سوى (قناديل) المعرفة والجمال والارتهان إلى الجغرافية القاسية بحثاً عن تاريخ ساطع يمجّد العقل والحرية والجمال ويغني لوطن بلا طغاة ولا حروب ولا فقر ولا استهانة بالأحلام والتطلع والكيونة الحقيقية، مدّونة مندلاوي مدّونة تمردت على التدوين التقليدي فكانت مساحة لما هو استثنائي وعميق وشفيف.

جدول مباريات كأس العالم اليوم الخميس



المغرب

كندا

18:00

Baghdad



بلجيكا

كرواتيا

18:00

Baghdad



ألمانيا

كوستاريكا

22:00

Baghdad



إسبانيا

اليابان

22:00

Baghdad

الرياضة
الطريق
Tareeq Sports

وقفة رياضية

الفرق الكبيرة
في الملاعب العالمية

منعم جابر

كلنا نعرف ان من يطمح إلى الفوز بكأس العالم لا بد له ان يكون الأفضل كروياً والاحسن تخطيطاً وإدارة. وهنا وجدنا أن الكثير من فرق العالم قد تسديت وقدمت لكرة القدم أفضل إنجازاتها كالبرازيل وإيطاليا وألمانيا والأرجنتين وكان لهذه الإنجازات أكبر الأثر في نفوس جماهيرها. واليوم وجدنا ان تطورات كبيرة حصلت في الساحات الكروية وتغيرات بارزة وقوية، وظهرت في الميدان فرق القارة السمراء، حيث تطورت الكثير من الفرق الكروية الأفريقية وارتفعت مستوياتها وتميزت بقوة الأداء وسرعة الحركة وهذا ما ساعد على انتقال بعض الفرق إلى الدور الثاني، والشئ المهم الآخر هو ما قدمته الفرق الآسيوية من نتائج كالسعودية بفوزها التاريخي على الأرجنتين، وكذلك فوز المنتخب الياباني على المنتخب الألماني المنافس على اللقب العالمي، وقدمت المنتخبات الآسيوية والأفريقية المشاركة في المونديال صورة زاهية عن بلدانهم وتطور كرتهم وثبتوا اقدمهم في الميدان الكروي، حيث لم تعد هناك فرق جاهزة وقادرة على البطولات بسهولة كما كان يحصل في الماضي القريب، حيث وجدنا ان المنتخب الإيطالي لم يحظ بشرف الظهور في المونديال بسبب فشله في الالتحاق بالفرق المرشحة.

لم يعد هناك فرق كبيرة وأخرى صغيرة او فرق مضمون لها الفوز وأخرى تحلم بالفوز، بل وجدنا أن فرق اليوم التي تتواجد في كأس العالم قادرة على حسم مواجهاتها مع الفرق الكبيرة عندما تؤدي بإصرار وشجاعة وتقول كلمتها في الميدان.

لأول مرة.. طاقم تحكيم
نسائي لمباراة في المونديال

الدوحة. وكالات

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أسماء أول طاقم تحكيم نسائي خالص في كأس العالم لإدارة مباراة كوستاريكا وألمانيا بالمجموعة الخامسة اليوم الخميس.

بحسب التصريحات ذاتها، فإن كلاً من الفرنسية ستيفاني فرايار والبرازيلية نيوزا باك والمكسيكية كارين دياز سيصبحن معاً أول طاقم تحكيم نسائي خالص يدير مباراة في كأس العالم للرجال.

وستكون فرايار، الحكم الرئيسي لتحقيق إنجازاً جديداً في مسيرتها، بعد أن أصبحت أول امرأة تدير مباراة بتصفيات كأس العالم للرجال في آذار الماضي وكذلك مباراة في دوري أبطال أوروبا عام 2020.

وسيُساعد الفرنسية البالغة من العمر 38 عاماً البرازيلية نيوزا والمكسيكية دياز. كما تشارك بالبطولة في قطر سليمة موكانسانغا من رواندا، وياماشيتا يوشيمي من اليابان.

نيوزا باك



تونس تغادر المونديال من الباب الكبير.. والكنغارو يرافق الديوك

نسور قرطاج يهزمون ابطال العالم



فرحة المنتخب التونسي بتسجيل هدفهم الوحيد في المونديال

هدف التعادل، وكانوا قريبين من تعديل النتيجة في الدقيقة 88 عن طريق أكسندر باه، لكن تسديده جاورث القائم الأيمن.

وتصدى ماثيو ريان لتسديدة كاسبر دولبرغ في الدقيقة 93، ليؤمن انتصار بلاده وعبورهم للدور المقبل.

وبتلك النتيجة، ارتفع رصيد أستراليا لـ 6 نقاط في المركز الثاني، فيما تجمد رصيد الدمارك عند 1 نقطة في المركز الرابع والأخير.

ستاد الجنوب.

وسيطر منتخب الدمارك على أحداث الشوط الأول من المباراة، وكانوا قريبين من التسجيل في أكثر من مناسبة لولا براعة ماثيو ريان حارس مرمى أستراليا. وفي الشوط الثاني، تمكن ماثيو ليكي من تسجيل الهدف الأول لـ أستراليا عندما تلقى تمريرة رائعة من ماكجري، ليتلاعب بدفاعات الدمارك، ويطلق تسديدة أرضية رائعة في شباك كاسبر شمايكل في الدقيقة 60. لاعبو منتخب الدمارك كثفوا محاولاتهم لتسجيل

وفي آخر اللحظات تم إلغاء هدف لمنتخب فرنسا سجله أنطوان غريزمان بداعي التسلل، ليطلق الحكم بعد ذلك صافرة نهاية أحداث الشوط الثاني بفوز منتخب تونس بهدف دون رد.

استراليا - الدنمارك

وحجز منتخب أستراليا مقعداً في دور الـ 16 لبطولة كأس العالم 2022، وذلك بانتصاره على الدمارك بهدف دون مقابل، في المباراة التي جمعتهم على

النجم يهزم الزوراء.. واربيل يتغلب على الديوانية

وفي التوقيت نفسه للمباراة الأولى واجه فريق الديوانية ضيفه أربيل على ملعب كربلاء الدولي، وتمكن أربيل من التغلب على مضيفه بهدف وحيد دون رد سجله محمد صالح في الدقيقة 22.

وفي مباراة أخرى، تعادل زاخو مع كربلاء سلبياً من دون أهداف.

الممتاز. والتقى فريق الصناعة مع ضيفه الكهراء على ملعب الأول في العاصمة بغداد وانتهى اللقاء بفوز الكهراء 0-2. وجاء الهدف الأول لفريق الكهراء في الدقيقة السادسة من الشوط الاول عن طريق المحترف فرانك سيدرك، وفي الشوط الثاني أضاف الكهراء هدفه الثاني عن طريق اموري فيصل بالدقيقة 80.

وحمل هدف اللقاء الوحيد إمضاء اللاعب طاهر حميد في الدقيقة 85. وبهذا الفوز رفع النجم رصيده إلى النقطة 14 في المركز الثالث، بينما توقف رصيد الزوراء عند النقطة 13 في المركز الرابع.

وتكبد فريقا الديوانية والصناعة لكرة القدم خسارة جديدة، في ختام الجولة السابعة للدوري العراقي

بغداد. طريق الشعب

أحبط فريق النجم، مساعي الزوراء في اعتلاء صدارة الدوري الممتاز، بتغلبه عليه بهدف دون رد.

وتواجه الفريقان على ملعب النجم الدولي لحساب مباريات الأسبوع السابع من المسابقة.

اليوم وغدا.. لقاءات حاسمة

في اختتام مباريات دور المجموعات في كأس العالم

بغداد. طريق الشعب

سيعني التأهل إلى الدور المقبل شريطة عدم تغلب اليابان على اسبانيا، كما ان التعادل سيضمن للفريق التواجد في الدور المقبل شرط خسارة الكمبيوتر الياباني.

فيما تحتاج ألمانيا إلى الفوز على كوستاريكا للحفاظ على آمالها في التأهل، وفي حال تعادل منتخب اليابان مع إسبانيا سيحسم فارق الأهداف بطاقة التأهل بين الماكينات واليابان.

اما عن المجموعة السادسة فيحتاج وصيف البطولة السابقة المنتخب الكرواتي إلى الفوز أو التعادل من أجل ضمان بطاقة التأهل إلى دور الـ 16 خلال قمة المجموعة امام نظيره البلجيكي، أما في حالة الهزيمة تجعل المنتخب الكرواتي

ينتظر فوز كندا على المغرب، وفي هذه الحالة يكون فارق الأهداف مطلوباً بين فريق زلاتكو داليتش وأسود الأطلس.

فيما تدخل بلجيكا بهدف تحقيق الفوز وضمان التأهل وعدم الدخول في حسابات بقية النتائج.

ويسعى منتخب المغرب إلى الفوز أو التعادل في مباراته أمام كندا، أما الهزيمة أمام كندا تجعل المنتخب المغربي بحاجة إلى فوز بلجيكا على كرواتيا، وفي هذه الحالة سيكون فارق الأهداف هو الحاسم.

وفي يوم الجمعة، تسعى البرازيل المتأهلة سلفاً إلى ضمان صدارة المجموعة في حال تحقيق الفوز أو التعادل امام المنتخب الكاميروني الذي ليس أمامه إلا الفوز

كوريا الجنوبية بطموح تحقيق الصدارة بخياري الفوز او التعادل، فيما تحتاج كوريا الجنوبية إلى الفوز على البرتغال للحفاظ على حظوظها في التأهل، بشرط عدم فوز الأوروغواي على غانا الذي سيتم اللجوء فيه إلى فارق الأهداف بين كوريا والأوروغواي.

وفي اللقاء الآخر، تحتاج الأوروغواي إلى الفوز على غانا من أجل الحفاظ على آمالها في التأهل للدور القادم، ولكن في حال فوز كوريا الجنوبية على البرتغال سيتم اللجوء لفارق الأهداف، فيما يبدو وضع غانا أفضل بقليل فهي تحتاج إلى الفوز لضمان التأهل، أما في حال التعادل فسوف تتأهل غانا أيضاً، بشرط عدم فوز كوريا الجنوبية على البرتغال.

على البرازيل بشرط عدم فوز صربيا على سويسرا.

اما المنتخب السويسري فيحتاج إلى الفوز على صربيا من أجل حسم التأهل مباشرة كما أن التعادل سيكفي سويسرا في حال عدم فوز الكاميرون أمام البرازيل، ولكن في حال تعادل سويسرا وفوز الكاميرون سيتم اللجوء إلى فارق الأهداف.

وليس امام صربيا إلا الفوز على سويسرا في الجولة الأخيرة للتأهل إلى دور الـ 16، بشرط عدم فوز الكاميرون على البرازيل والذي إذا حدث سيتم اللجوء إلى فارق الأهداف.

وفي المجموعة الثامنة تدخل البرتغال المتأهلة منذ الجولة الثانية لقائهما مع

إدواردو غاليانو: جيبٌ من جيوب المقاومة!

ترجمة وتقديم: رشيد وحتي

يظن مثقفو اليمين أن كرة القدم دليل على أن الشعب وفي حد أدنى جماهير الملاعب — يفكر بقدميه. لتفنيد هذا الادعاء، وهما أننا على أبواب افتتاح مونديال الدوحة، ارتأينا في «كلمات» اللجوء إلى كلمة أحد أبرز كتاب اليسار الشغوفين بكرة القدم، هو الذي اشتهر بأنه كلما كان مشغولاً بالفرجة في بيته، يضع على بابه ملصقاً كتب عليه: «مغلق من أجل كرة القدم». لإدواردو غاليانو (19401 — 2015) كتاب في الموضوع بعنوان: «كرة القدم تحتَ الشمس وفي الظل» (نقله صالح علماني إلى العربية، تحت عنوان: «كرة القدم بين الشمس والظل»)، يمزج بين البورتريه لأبرز اللاعبين الذين يروقه، ومديح نبل كرة القدم كرياضة تنافسية ولعبة جماعية خلاقة للجمال.

لكن التناول الأهم والأجراً في الكتاب يبقى نقده لاحتلال مساحة العشب الخضراء من قبل لوبيات تجارية، هي من صميم الرأسمالية الجشعة، ومتطفلة على كرة القدم. بذلك، يدين خضوع الأندية الكروية لسلطة الأوليغارشية المالية، والترويج الإعلامي الضحل للمباريات ومجرباتها من قبل معلقين أقرب للفكاهة والولاء للرأسمال منه لتعليق الرياضي الاحترافي، إلى جانب فساد الفيفا والاتحادات القُطرية، وإضفاء الطابع الفولكلوري على المشجعين في صورة أتراس متعصب، بدل الجمهور الفرحان للعصر الذهبي للكرة. غادرنا غاليانو للأسف عام 2015، لكنه ترك لنا في كتابه عدّة نقدية ما زالت صالحة لتفكيك آليات المال القذر التي تفسد نبل اللعبة. في عام 1996، بعد عام على صدور «كرة القدم تحت الشمس وفي الظل»، التقى الصحافي جيرار دوفين عضو فريق تحرير جريدة لومانتيه الفرنسية، بأحد أقوى أصوات وضائير أميركا اللاتينية، في مقر إقامته في مونتفيدو. كان له معه هذا الحوار حول الكتاب والشغف بالمستديرة وتداعياته السياسية.

• لماذا شرع واحد من أهم أصوات أميركا اللاتينية ومن المثقفين المحترمين، في الكتابة عن كرة القدم؟
كرة القدم جزء من الحياة. بحالات الشغف والرفض التي تثيرها، لا يمكنها أن تترك أي كاتب غير مبال. كرة القدم تشبه الديانة من خلال الإخلاص الذي يدين به أوفياؤها لها، ومن خلال الريبة التي ينظر بها المثقفون إلى ظواهرها. إذا كان كيبلينغ، سخر، قبل قرن، من كرة القدم ومتفرجيه، فإن بورخيس، حاز أهمية أكبر في قذح المستديرة: ففي عز الديكتاتورية، عام 1978، يوم كان الفريق الوطني الأرجنتيني يخوض أول لقاء له في المونديال، ألقى محاضرة حول موضوع الخلود.

• ما الذي يشكل، في جميع الأزمنة، ذريعة للمثقفين من أجل رفض كرة القدم؟

— يظن مثقفو اليمين أن كرة القدم دليل على أن الشعب يفكر بقدميه: كرة القدم هي الديانة التي يستحقها، بما أن الغريزة الحيوانية تفرض فيها نفسها على العقل. أما مثقفو اليسار، فيخرجون هذه الرياضة من حساباتهم، لأنها تخصي الجماهير وتنعطف بزخمهم الثوري (...). لكننا لحظنا، في بداية القرن العشرين، على ضفاف ريو دي لا بلاتا (الخليج المثلث الذي يشكله ساحل الأرجنتين والأوروغواي المتقابلان)، وبعدما



كانت كرة القدم رياضة المتفرجين الإنكليز، نشوء نواد أسسها عمال الأوراش الملاحية والسكة الحديدية. ساعئذ، أدان بعض القادة الفوضويين والاشتراكيين هذه «المناورة الإمبريالية لأسر الشعوب المهجورة في حالة من الصبائية»، رغم أن «نادي فتيان الأرجنتين» كان يسمى في البداية «نادي شهداء شيكاغو»، تخليداً لذكرى عمال اغتيلوا في الأول من أيار. وفي الأول من أيار أيضاً، تأسس نادي Chacarita (أحد الأحياء الرئيسة في العاصمة) في بوينس آيرس، في مكتبة عامة فوضوية. وثمة مثقفون مجدوا كرة القدم، ورأوا في هذه الرياضة ما تثيره من شغف. وهي الحالة التي تنطبق على غرامشي الذي انحاز إلى «سودد الصدق الإنساني الممارس في هواء حر».

• لكن كرة القدم كانت دوماً وسيلة تستعملها الديكتاتوريات والحكومات المناهضة للديموقراطية.

— كرة القدم والوطن كانا دوماً توأمين سيامين، لتماهي المتفرج - المواطن مع الرياضة: وقد عرف الديكتاتوريون كيف يلعبون على وتر هذا الترابط: في عامي 1934 و1938، عندما فازت إيطاليا بالمونديال، حصل اللاعبين على الكأس باسم وطن يحمله موسوليني. ففي بداية ونهاية المقابلات، كانوا يوجهون التحية الفاشية (رفع اليد مفتوحة تحية للدوتشي). عموماً بعدئذ، في إيطاليا دائماً، تيسر لسيلفيو برلوسكوني، مالك نادي «ميلانو» وبعض القنوات التلفزيونية، أن يفوز بالانتخابات بشعار Forza Italia (هيا، إيطاليا)، وهي صيحة نشأت في الملاعب؛ كان برلوسكوني قد قدم وعوداً انتخابية بإنقاذ الاقتصاد مثلما فعل بالنسبة إلى ناديه. أما دكتاتوريو أميركا اللاتينية، ففعلوا واجباً عليهم أن يرهقوا أنفسهم للرياضة انطلاقاً من المعادلة التالية: «كرة القدم هي الشعب، السلطة هي كرة القدم، وأنا هو الشعب». أما تشيد Pra

• هل «تبرهن» كأس العالم 1978، التي نظّمت في الأرجنتين في عز الدكتاتورية، على أن كرة القدم تستعمل كقناع للديكتاتوريين؟
بعد سنتين على الانقلاب الذي قاده الجنرال فيديلا، جرت مباريات كأس العالم خلال حقبة أكثر الديكتاتوريات دموية في تاريخ الأرجنتين. لم تتم أية إشارة أو تلميح إلى آلاف حالات الاختفاء القسري. ولكن، بعد سنتين، خلال المونديال في مونتفيدو، سمعنا في الملاعب، للمرة الأولى، صيحات مناهضة للديكتاتورية، التي عاشت فيها الأوروغواي مختنقة منذ عام 1973. صمت الناس لمدة سبع سنوات، ولم تظهر الاعتراضات والاحتجاجات إلا في ملاعب كرة القدم.

• لكن، ألا يعطبي مثال كأس العالم 1978 المثقفين الحق في تطبيق كرة القدم بلا رجعة؟
كل الأحوال الإنسانية، ككرة القدم، يمكن التلاعب بها، خصوصاً أنها ممارسة عالمية، فهل بوسعها أن تقلت من هذا المال المأساوي؟ إنها

أيضاً جيب من جيوب المقاومة. مثلاً على ذلك، عام 1942، ارتكب لاعبو نادي «دينامو كييف»، في عز الاحتلال النازي، جنون هزيمة المنتخب الألماني، رغم أنه تم تحذيرهم: «إذا انتصرتم، ستموتون». دخل السوفييات إلى الملعب مستسلمين، مرتعشين من الخوف، ولكنهم لم يستطيعوا تقبّل فقدان كرامتهم، ففازوا وتم إعدامهم بقمصانهم الرياضية. عام 1934، بينما كانت الباراغواي وبوليفيا تتذابحان، ملقيتين بالآلاف من جنودهما إلى ولاية Chaco، المتنازع عليها، قام الصليب الأحمر الباراغواياني بإنشاء فريق كرة قدم كان يلعب في الأرجنتين والأوروغواي لجمع الأموال اللازمة لعلاج جرحى المعسكرين المتحاربين. بعد ثلاث سنوات، خلال الحرب الأهلية الإسبانية، كان فريقان جوالان يرمزان إلى مقاومة الجمهورية المعتدى عليها. بينما كان فرانكو، مدعوماً من هتلر وموسوليني، يفتال معارضيه، كانت نخبة كروية تجول أوروبا لجمع أموال دعم الجمهوريين والدعاية لهم. وكان نادي برشلونة، الذي اغتيل رئيسه من قبل الفرنانكيين، يفعل الشيء نفسه في المكسيك والولايات المتحدة الأميركية. في عز حرب التحرير عام 1958، كان المنتخب الجزائري يلعب بقمصان تحمل ألوان العلم الوطني (كما شكلته جبهة التحرير الوطني)، وكان من بين اللاعبين نجوم منضونون في أندية فرنسية. ولكن هذه النخبة لم تلعب في مواجهة المغرب، أو في لقاءات تنظمها النقابات العمالية، وفي بعض البلدان العربية وبلدان أوروبا الشرقية. وكان أن اتخذ الفيفا، على إثر ذلك، قرار تعليق عضوية المغرب وتوقيف كل اللاعبين الجزائريين عن اللعب. بعد عام 1962، تم من جديد ضمهم إلى النوادي الفرنسية التي لم تكن لتستغني عن مواهبهم.

• ألا يبدو لك مؤسفاً، اليوم، أن يكون لاعب كمارادونا مؤثراً على الشباب أكثر من أي فنان آخر؟

مع عوامة المعلومة، وسيطرة أصحاب الرساميل على التلفزيون، صار للاعب الرياضي أثر كبير، صورته تُستعمل لغايات سياسية أو تجارية محضة، وكثيراً ما كان ذلك رغماً عنه. وهذا راجع — أكرر ذلك — إلى كون كل شغف إنساني قابلاً للتحويل. مارادونا أكبر لاعب في العالم إثارة لموجات من الشغف خلال العقد الماضي، فهو مبدع عبقرى، ارتكب جريمة اللعب بالقدم اليسرى، وإذا تصفحت قاموس Petit Larousse، ستجد فيه أن «أعسرُ = عكس ما ينبغي فعله». إضافة إلى ذلك، فقد فضح كل ما أرادت السلطة تجريره بصمت. واعترافه (بالإدمان) شجاعة، لأنه رسالة موجهة إلى الشباب. وهو يصف فيها كيف أن حياته صارت جحيماً، أحرق ليهيه حتى أسرته. لو كنت أنا أو أنت، من قال هذا، أي أثر سيكون لتصريحاتنا؟ التصريحات هي لمارادونا. ففي نهاية القرن هذه، حيث أصاب البرود هذه الرياضة، وصار من اللازم الانتصار، صار ممنوعاً الاستمتاع بالفرجة. ومع مارادونا صارت تحدث الحالات النادرة حيث تكون الفانتازيا فعالة. مأساته تتجلى في أنه يحمل عبئاً على كتفه اسمه مارادونا. كان أن تفوّه ذات يوم بعبارة رهيبة تلخص وضعيته كنصف إله: «أنا محتاجٌ لأن يُحتاج إليّ». وهي نتيجة للهيمنة التي أدينها أعلاه.

«الأخبار» — 19 تشرين الثاني 2022

فيرجينا وولف مبتسمة في أول تمثال برونزي



فقد كان أبطاله من المؤلفين والفنانين. ويقول عن تمثالها في محطة سانت بانكراش للشاعر جون بيتجمان إنه بالإمكان رؤية الركاب يتوقفون ويتبعون نظرة التمثال للأعلى نحو السطح ثم يخفضون نظرهـم إلى الأسفل ليعثروا على سطور الأشعار عند قدميه.

وهذا ما تأمل لوري ديزنغيميل تحقيقه عبر تمثال فيرجينيا وولف عندما يتعرف عليها المشاة على ضفاف النهر.

«البيان» الاماراتية — 18 تشرين الثاني 2022

تم الكشف، أخيراً، عن أول تمثال برونزي بالحجم الكامل للمؤلفة الإنجليزية، فيرجينيا وولف، يطل على نهر التاـهز في ضاحية ريتشموند الإنجليزية، حيث عاشت المؤلفة لمدة 10 سنوات وأُسست مطبعة «هوغارث». وعمدت النحاتة، لوري ديزنغيميل على إظهار فيرجينيا وولف جالسة تحمل كتاباً في يدها وتبتسم بهدف تشجيع المارة على التوقف وأخذ صورة سلفي معها.

تنقل صحيفة «غارديان» البريطانية عن الناشرة، شيريل روبنسون، التي نظمت حملة التبرعات، قولها: «كنت حريصة على إظهار فيرجينيا مبتسمة في تحد للصورة النمطية». إذ يعرف أن المؤلفة عانت من الاكتئاب الشديد، فوفقاً للمؤرّخة آن سيبا، كانت الأوقات التي قضتها فيرجينيا وولف في ريتشموند من 1914 إلى 1924 «فترة إبداعية للغاية»، فقد نشرت في المكان روايتها «الليل والنهار» وعددًا من القصص القصيرة وعملت على كتابها الشهير «السيدة دالاوي».

استغرقت حملة التمويل للتمثال خمس سنوات، وقد تم جمع معظم المبلغ المستهدف، وهو 50 ألف إسترليني، من مئات التبرعات الصغيرة. وأفادت النحاتة ديزنغيميل لـ «الغارديان»: «هناك عدد قليل جداً من النساء اللاتي يجري تجسيدهن في تمثال بريطاني، وأجد من الرائع أن تكون فيرجينيا في المكان الذي يسير عبره أناس كثير، وتستلهم منه الكثير من النساء والفنانيات». وقد ألهمها لإنشاء تمثال يظهر فيرجينيا وولف، تمثال الشاعر باتريك كافانا للنحات جون كول بقرب القناة الكبرى في دبلن.

تقول المؤلفة، لوسي برانش، لـ «الغارديان»: «هذا الارتباط على مستوى العين مهم» وهي على غرار ديزنغيميل وعدد من النحاتين المعاصرين تعتبر من أنصار الأبطال الذين لا يجري رفعهم على قاعدة تمثال.

وكذلك الحال بالنسبة إلى مارتين جيبنغز، نحات فليب لاركين، وجورج أورويل، وتشارلز ديكنز وجون بيتجمان.

ثقافة الحرية

ممدوح عزام*

إلا إذا توافرت «حكومة شورية عادلة لا تشوبها شوائب الاستبداد، ولا تنطرق إليها طواـرق الفساد».

والطريف أن قاسم أمين كان وكيل النيابة التي حاكمت عبد الله النديم، وقدم كل ما لديه من جهد لتبرئته من التهم التي وجهها إليه الاحتلال الإنكليزي، ونجح في ذلك. وفي الحياة الثقافية تابع قاسم أمين رسالة النديم في الحرية. وعلى الرغم من معرفته بأن الأرض التي يتحرك فيها مليئة بالألغام، فقد قدم كتابه الرائد «تحرير المرأة»، ثم كتابه «المرأة الجديدة»، وفي الكتابين نادى بالعمل على تحرير المرأة من عبودية الرجل. وإذا كان دفاع المثقف عن الحرية لم يجد تطبيقاً له على الأرض العربية، فالمسؤولية لا تقع على عاتق المثقف، ويقول بهاء طاهر عبارة شديدة الأهمية في هذا الخصوص: «وتخيل أنت معي [هو يخاطبنا كقراء منصفين] كيف كانت صورة حياتنا ستصبح لو نفذ العميد [طه حسين] البرنامج الذي وضعه في كتاب 'مستقبل الثقافة في مصر'. حين كان وزيراً للمعارف، لا يتحمل طه حسين، بوصفه رمزاً ثقافياً، المسؤولية عن العجز عن تطبيق المشروع الثقافي التنويري الذي قدمه، بل السلطة السياسية الممثلة بالملك فاروق الذي أقال الوزارة كلها. ولم يستوزر العميد مرة أخرى، وكذلك السلطة الجديدة التي قامت بعد ما عُرف بثورة يوليو، التي أهملت طه حسين وكتابه أيضاً. كتاب بهاء طاهر دفاع مجيد عن ثقافة الحرية لدى المثقف العرب في مواجهة محاولات المحو والتخريف ضدهم.

* روائي من سورية «العربي الجديد» — 4 تشرين الثاني 2022





في قديم الزمان

فرج ياسين

في الزمان القديم
كانت الأمطار تنزل بهض الدعاء
وكانت الفاكهة تهطل بين أقدام الصبية
وكانت الذئاب تحرس قطعان الفقراء
وكانت الحقول تفرش للعشاق بسطا سندسية

وكانت الأشجار تعزف الموسيقى للأسمك على الشطآن
وكانت الطرائد تمكّن سهام الصيادين من نحوها
وكانت الغزلان تدخل أقبية النساء الغائبات وترضع الأطفال
في قديم الزمان
الزمان القديم
الإنسان والحيوان والنبات كانوا طائفة واحدة.



ذاكرة الديوانية.. ذاكرة المنفى

سعد جاسم*

الآن أتتْها الذاكرةُ
سأفتُحُ صندوقَ الأبيض
المُختَشَدُ بكلِّ ما هو خفي
وعجيب ونقي وناثم
فيك يا ذاكرتي الصاخبة
التي لا تتوقفين او تصمتين
او تنامين حتى لو نام جسمي
وتعطل رأسي بالكحول والتبديد
او غفْتُ حواسي الست
في ليل السبات والنوم
الذي يشبه الموت المؤقت
الذي كان دائما يذكرني به
« وليام شكسبير »
حينما كان يفاجئني متسللاً
مثل (ياجو) الخبيث
الى قبيلوتي (الهاملتية)
ويصرخ في اذني الصغيرتين
(الموت نوم ثم لا شيء)
فانهضُ صاحبي ولا تمُتْ
قبل أن تنتهي من عرض المسرحية
وياك أن تنسى
(أن الدنيا مسرح كبير
يمثل عليه الرجال والنساء)
والآن تنفتح ذاكرتي المثقلة بالتواريخ والوقائع والناس والخسارات

والدموع والاسرار والتفاصيل الصغيرة
والذكريات المرة
والحكايات الشعبية الجميلة
في مدينتي الأولى
(الديوانية) الطبية الخجول
التي حدث ان ولدتُ
على واحد من شواطئ
فراتها العذب الحنون
و (الديوانية) التي أحبُّ
كلَّ شيء فيها
وخاصةً عندما كانت صبية خجول
تعتزُّ بثوبها (الديولين)
او (الجرسية) الطويل
من حدود بابل الغامضة
وحتى فرات سواقيها وشطوطها
واوزانها العراقية المكتنزات
وأعني : اناثا ونسوانها
وصباياها الحلوات والطيبات
والعذبات والشبقات العيون
والاصابع والانداء والمؤخرات
المكتنزات حد الرغبة
واللذة الآسرة .
وأذكر الآن (الديوانية)
عندما كبرتُ ثم مرضتُ
وشاخْتُ وداخْتُ وحارْتُ
ومن ثم هرمتُ

وأصيحُّ الآن
« يابعد روعي »
وحيدة وحزينة وخائفة
من الغامض والمجهول
وصارت تنام طويلا
وتسمع في كل الأوقات
بكاء ونحيبا وعويلا
في كل شارع وبيت
وليس فيها
لا كهرباء ولا ماء
ولاهواءَ نظيفاً وعليلاً
وناسها الطيبون
(بطل حيلى عليهم)
قد أصبحوا ابتاماً
وفقراء ومساكينُ
حيثُ لا فانوس ولا قنديل
يُضيءُ ليلهم الحزينُ
فقدُ شاعَ فيها الخرابُ
فأصبحتُ حبيبتى
ومدينتى وجميلتى
خاوية وعابوة وذابوة
وليس لي فيها
اذا ماعدت من منفاي
يوماً إليها والى بيتِ اهلي
فلم يبق لي والد
ولا ام ولا خل

ولا عم ولا خال
ولا خليلٌ طيبٌ وأصيلُ
وليس عندي أخُ
أنجيتهُ روحُ أُمي
حتى يكون لي ملاذاً
بعد غربتي المُوحشة
ومنفاي الثقيلُ

*شاعر عراقي مقيم في كندا



قصة قصيرة

البلبل ذو المؤخرة الصفراء

ماجد الحيدر

أثيراً عندهم.

غير أنها كانت تكره فيه خصلتين: كثرة المبالغة والادعاء (لم تسمّها الكذب) ثم الطيش! وهما الخصلتان اللتان لم يتخلص منهما تماماً رغم أنه صار لاحقاً بلبلأً ناضجاً سميناً ببقعتين بيضاوين على خديه ولطخة صفراء يزهو بها على مؤخرته الصغيرة.

الحكمة المكتسبة من تجارب الحياة الصعبة لا تقتصر على البشر. قلت الحكمة لا مجرد الانكساعات الشريطية! لكن صديقنا لم يكتسب منها -أي الحكمة- شيئاً رغم مشاكله العديدة التي ساقص عليكم حكاية واحدة منها كادت تؤدي بحياته:

حدثت الحكاية قبل سنوات طوال. في فجر ربيعي ضاحك اكتشف البلبل ذو المؤخرة الصفراء، بحب استطلاع المعهود، فتحة صغيرة، صغيرة جداً، في شبكة الأسلاك المعدنية التي تسد الواجهة فصار يكافح بمنقاره وقدميه كي يوسعها قليلاً. ونجح أخيراً، ودس جسده المغزلي الضئيل بين أسلاكها التي برّدها الندى وجاهد حتى انسَل منها بصعوبة بالغة وقد فقد بضغ ريشات ليجد نفسه، لأول مرة في حياته، حرأً طليقاً.. أه، الحرية، الحرية! أن تقفز من شجرة لأخرى ومن غصن لغصن، أن تلتقط دودة، دودة طرية حية من تحت التراب المقلوب حديثاً، أن تشرب الماء من الجدول الصغير أو قم الحنفية ذات الرأس الذهبي التي لم يتوقف الماء يوماً عن القطران منها والتي خلبت لبه وأثارت فضوله مذ رآها أول مرة!

لكنها ملّ بعد ساعات: وماذا بعد ذلك؟ لقد كان مثل من يسكونه آلة موسيقية لا يعرف العزف عليها فيعبث بها قليلاً ثم يسأهما ويلقيها جانباً. وطار نحو الغرفة الطينية، ورفرف عند شبكتها المعدنية التي غدت ساخنة بهذا الوقت، وصار يراقب الطيور التي نظرت اليه لبرهة ثم عادت الى زقزقاتها وتغريدها وانهماك نابقيها بالنقاط طعامها حيناً وبالعراك حيناً آخر. وفتش عنها بعينه، وأبصرها. كانت قابعة في زاوية باخر الغرفة، صامته كنيبة محنية الرأس، فرقع صوته وناداه. وعرفت تغريده فأجفلت

الدوام يا ذكري الشجاع. حدثني عما جرى.

- أووه، الكثير الكثير: حالما مرّقت الشباك وطررت الى الخارج هاجمني هر أسود في كبر هذه الحجرة وأراد التهامي. ولكن هيئات! لقد نقرته في عينه اليسرى نقرة صار يتلوى منها ويتخطى ثم تلوتها بأخرى في عينه اليمنى فصرخ صرخة عظيمة: أه ارحمني أيها البلبل الخارق! لكنني لم أرأف به وهجمت على رأسه نتفأً ونقرأً وأنا أصبح: هذه من أجل العصافير التي افترستها، وهذه ثأراً للبلابل التي اكلتها، وهذه انتقاماً لطيور الحب، وهذه وهذه وهذه الى أن هوى جثة هامدة.

سلمت وسلم منقار يا بطلي. لكن الجرد الرمادي السمين. هل تذكرينه؟ ذلك الذي كان يحوم حول بيتنا قبل أيام. لقد حاول انتهاز فرصة انشغالي بقتال الهر فدنا مني وحاول أن ينهشني.

- يا ولي! وماذا فعلت؟
- لم أفعل شيئاً. فقط التفت نحوه ونفشت ريشي وفتحت منقاري فتملكه الخوف وهرب وهو يدس ذيله بين فخذيه.
- طبعاً يا ذكري يا ذا المؤخرة الصفراء. ومن يستطيع الوقوف بوجهك؟
- أما الغربان..

- وماذا عنها؟ هل قضيت عليها هي الأخرى؟
- كلا مع الأسف. لقد كانت تراقب المعركة بفضول من فوق قمم النخيل وما أن فرغت من الهر حتى رفعت رأسي وصحت بها: ماذا تفعلون هنا؟ هل تريدون أن تتالوا مصير الهر؟ اغربوا أيها الغربان! إنها جملة فنية بليغة، أليس كذلك؟ أعني جملة اغربوا أيها الغربان! هي كذلك فعلاً. ينبغي تحفيظها لكل صغار البلابل والعصافير. هه، وبماذا أجابوا؟

- لم يقولوا شيئاً. لقد نظروا في وجوه بعضهم البعض كما يفعلون في الأمثال حين يعير أحدهم الآخر بسواد الوجه ثم قرروا هجرة المنطقة بأسرها حفاظاً على حياتهم؟
- حسنا فعلوا.
- غير أن أحد الصقور..

- كفى يا حبيبي. كفى يا بطلي ذا المؤخرة الصفراء. ستقص علي بقية مغامراتك فيها بعد. أما الآن فتعال وكل هذه التمرة التي خبأتها لك. أراك جائعا ومتعباً. بالمناسبة: عندي لك خبر مفرح: لقد وضعت أولى بيضاتي هذا الصباح.
- يا إلهي! هل يعني هذا أنني سأصبح أباً. وسيكون لدي بلابل شجعان مغامرون مثلي؟ سأعلمهم كل فنون القتال وسوف أريهم كيف يطاردون الصقور كما فعلتُ هذه الظهيرة. لقد جعلتُ أحدها..
- ههش! كفى يا حبيبي. سوف تكمل سرد مغامراتك في الغد. أما الآن فحاول أن تنام. تعال يا بلبلي الجميل. لينتي فديتك وفديت مؤخرتك الصفراء. تعال ونم تحت جناحي. ولكن عدني قبل ذلك ألا تخرج من الصخرة ثانية. أكاد أموت من الخوف في غيابك.
- حسناً، سأفكر في الأمر.

...
كان البلبل الهرم جائعاً قرب انثاء وهو يراقب في رضى أحفاده الذين يتقافزون في مرح وطيش هنا وهناك. ثم التفت اليها وقبل منقارها وحاول أن يسافدها غير أن قوته خذلته فعاد الى مكانه مواصلاً تأمله وقال كمن يحدث نفسه:
- أتدريين؟ عندي سر أريد إخبارك به. في ذلك اليوم قبل سبعة أعوام، يوم طررت من القفص، لم أقهر الهر والجرد والغربان فقط بل... بل صاحبت أربعة بلابل.. آسف جداً، لقد خنتكِ معهن جميعاً. أرجو أن تسامحيني.
ولم تجبه زوجته. تظاهرت بأنها لا تسمع! وعندما أعاد اعترافه بصوت أعلى وهو يضيف المزيد من وحي خياله ضحكت في سرها ثم قالت له في حنان:
- لقد كنت أعرف ذلك يا عجوزي. كنتُ على الدوام فعلاً لا يشق له غبار. ولقد سامحتك من يومها فلا تقلق. تعال لتغفو في أحضانِي، زق زق زق.. أحبك يا ذا المؤخرة الصفراء.
- زق زق زق... (دسّ نفسه تحت صدرها) أحبك جداً.. زق زق.. جداً!
وغفا سريعاً تحت جناحها الدافئ!

**ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال**

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

إصدار

«ذكريات المسرح
الصعب»

صدر مؤخراً عن دار الرواد المزهرة، كتاب مسرحي تحت عنوان «ذكريات المسرح الصعب» للفنان المغربي ثامر الزبيدي. يتناول الكتاب تجربة المؤلف الشخصية في المسرح وخاصة في فرقته «فرقة مسرح بعقوبة». والكتاب مزدان بعدد من الصور ويقع بـ 215 صفحة من القطع المتوسط.

في النجف

ندوة حول «العنف القائم
على النوع الاجتماعي»

النجف - طريق الشعب

في مناسبة حلول الحملة الدولية «16 يوما من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة»، عقدت رابطة المرأة العراقية في النجف، الاثنى الماضي، ندوة توعوية بعنوان «العنف القائم على النوع الاجتماعي». حضر الندوة التي عقدت في معمل الألبسة بمدينة النجف، جمع من العاملات، يتقدمه مدير قسم الإعلام والتسويق في المعمل أحمد الطالقاني. وخلال الندوة جرى الحديث عن الحملة الدولية آنفة الذكر، وعن العنف بشكل عام، والعنف القائم ضد النوع الاجتماعي على وجه الخصوص. كما تطرق منظمو الندوة إلى أسباب العنف والعوامل المساعدة في انتشاره، فضلا عن تأثيراته وعواقبه الاجتماعية، وسبل مواجهته والحد منه.

في محتفى أدباء المثني

د. غازي الخطيب مناضلا وأكاديميا



د. غازي الخطيب (إلى اليمين) وعامر موسى

الشيوعي العراقي، وكيف انه تعرض للملاحقة من قبل جلاوزة أمن الدكتاتورية، وللسجن مرات عدة. كما عرّج على سفره إلى ألمانيا لغرض إكمال دراسته العليا (الدكتوراه)، واكتشافه هناك نوعا غير معروف من البكتيريا، سجل باسمه. وفي الختام، تلقى المحتفى به ألواح إبداع من البيت الثقافي في السماوة ونقابتي المعلمين والفنانين واتحاد الأدباء والكتاب، فضلا عن صديقه السيد كريم محمد علي.

قدموها، جوانب مضيئة من حياة د. الخطيب، بضمنهم نقيب الفنانين في السماوة حسين عباس هويدي والناشط المدني د. عدنان السماوي. بعدها ارتقى المحتفى به منصة الجلسة، برفقة زميله في الدراسة الأستاذ كريم محمد علي، مدير غرفة تجارة المثني، الذي تحدث من جانبه عن مواقف مشتركة بينهما في الدراسة والنضال. ثم تحدث الخطيب عن تجربته النضالية ضد الحكومات الدكتاتورية منذ خمسينيات القرن الماضي، وعن انخراطه في صفوف الحزب

السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

احتفى اتحاد الأدباء والكتاب في المثني، السبت الماضي، برئيس جامعة المثني الأسبق د. غازي الخطيب، ومسيرته النضالية والأكاديمية، وكتابه «أوراق متناثرة لحياة عائرة»، و«مواقف وأحداث في حياتي».

الجلسة التي عقدت على قاعة نقابة المعلمين في السماوة، والتي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين والأكاديميين والوجوه الاجتماعية، أدارها الشاعر عامر موسى. فيما استهلها الشاعر صادق الزهيري بالحديث عن سيرة المحتفى به، منذ بداية حياته التربوية معلما في إحدى مدارس السماوة، وبطلا رياضيا في السباحة، ثم مناضلا سياسيا قاوم الطغاة في سبيل وطنه وشعبه. بعد ذلك ألقى الشاعر فرات السماوي قصيدة توثق جوانب من حياة د. الخطيب، إنسانيا وعلميا. أعقبه الشاعر الكبير يحيى السماوي بكلمة قال فيها: «جئت اليوم كي أشارك في تكريم أخي الكريم الخطيب.. بل جئت اكرم نفسي من خلاله لأنه قدوتي وأستاذي». وكانت للتدريسي في جامعة المثني د. غانم نجيب، مداخلة أشار فيها إلى أن المحتفى به، حينما كان رئيسا للجامعة، حرص على أن تكون جامعته صرحا علميا متميزا. وتناول العديد من الحاضرين، في مداخلات

في بيتنا الثقافي

حملة «16 يوما
لمواجهة العنف»

بغداد - طريق الشعب

تزامنا مع الحملة الدولية السنوية «16 يوما لمواجهة العنف ضد المرأة»، يعقد منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد ورابطة المرأة العراقية، بعد غد السبت، ندوة عامة يضيف فيها الناشطة النسوية أمل كباشي. تبدأ الندوة عند الساعة الحادية عشرة ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

شيوعيو الكاظمية يوزعون
قرطاسية على الأيتام

الكاظمية - طريق الشعب



وفد المنظمة مع إدارة المدرسة

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية، الذي ضم عضوة اللجنة المركزية للحزب الرفيقة نسرین حسين أول أمس الثلاثاء، «مدرسة الشيخ المفيد» الابتدائية في المدينة. ووزع الوفد قرطاسية على التلاميذ الأيتام والمتعطلين، وذلك للتخفيف من الأعباء المالية التي تثقل ذويهم عند شرائهم هذه المستلزمات على نفقاتهم، والتي أخفقت وزارة التربية في توفيرها وتوزيعها مجانا على التلاميذ. وأعرب مدير المدرسة عن شكره للشيوعيين على مبادراتهم الإنسانية هذه.

الديوانية

بيت الشيوعيين يحتضن
أمسية شعرية

الديوانية - طريق الشعب

نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعاون مع «منتدى مركز الدارمي»، أخيرا، أمسية شعرية خاصة بالشعر الشعبي. وبحضور جمهور من محبي الشعر غصت به قاعة مقر اللجنة المحلية، ألقى شعراء من الديوانية وكربلاء والسماوة والنجف، قصائد متنوعة.

شيوعيو ديالى

في «مهرجان ألوان»

بعقوبة - محمود العزاوي

تلبية لدعوة وجهت إليها من إدارته، حضرت لجنة العلاقات الوطنية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، «مهرجان ألوان» للحرث اليدوية بنسخته الرابعة، والذي احتضنته أخيرا كلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى. وأقيم المهرجان بالتعاون بين جهات عدة تعنى بالشأن الثقافي، منها وحدة تمكين المرأة في رئاسة الجامعة و«مؤسسة ألوان» للثقافة والفنون ورابطة المرأة العراقية. وفي سياق المهرجان عقدت ندوة حول «العنف الأسري» قدمها أحد منتسبي الشرطة المجتمعية. هذا وضم وفد لجنة العلاقات الوطنية كلا من الرفيقين جليل إسماعيل وعبد اللطيف أسد.

شعر وعزف على العود

في «نادي الكتاب» الكربلائي

كربلاء - طريق الشعب

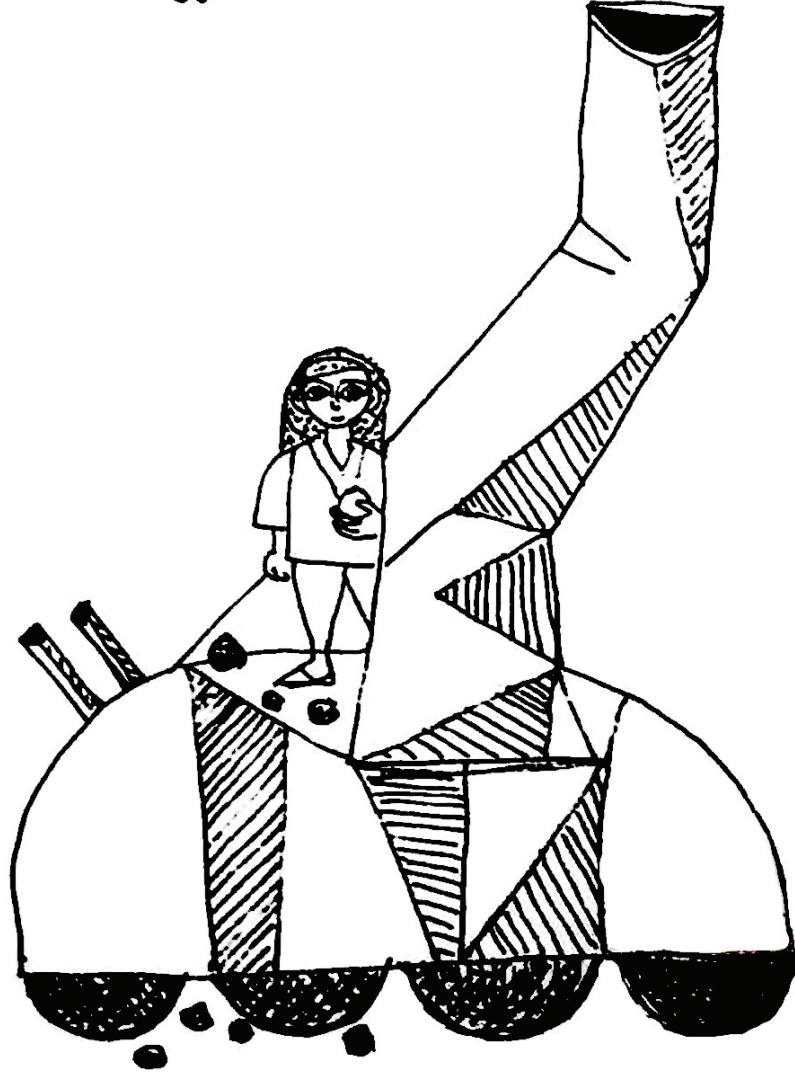
يكتب أيضا الشعر الشعبي، وله دواوين شعرية عديدة أبرزها «شخايط». كذلك أصدر كتابا في المسرح ومجموعتين قصصيتين. بعد ذلك، قرأ الدعمي مختارات من قصائده، منها واحدة بعنوان «يا حمد»، موجهة للشاعر الكبير الراحل مظفر النواب. وقد كان الأمير يرافقه بالعزف على العود. وشهدت الأمسية مداخلات عن تجربة الشاعر الدعمي، ساهم فيها كل من الباحث المسرحي عبد الرزاق الكريم والقاص أحمد الجنديل والشاعر عبد الزهرة الأوسي والشاعر الشعبي الشاب محمد الكعبي. وفي الختام، وقع الدعمي عددا من إصداراته ووزعها على الحاضرين.

أقام «نادي الكتاب» في كربلاء، أخيرا، أمسية شعرية - موسيقية ضيف فيها الشاعر والإعلامي عبد الحسين خلف الدعمي يرافقه عازف العود قحطان الأمير، وذلك بحضور جمع من المثقفين والأدباء ومحبي الشعر والموسيقى. أدار الأمسية القاص سلام القريني، الذي قدم نبذة عن الشاعر الضيف، مشيرا إلى أنه أحد شعراء العمود الكربلائين، وهو عضو في اتحاد أدباء كربلاء منذ بداية تأسيسه. وأوضح أن الدعمي يتميز بقوة الإلقاء الشعري، ما أهله لأن يكون أحد الإذاعيين في إذاعة كربلاء، منذ تأسيسها، لافتا إلى أن الضيف



عبد الحسين الدعمي (في الوسط) وإلى يساره قحطان الأمير وإلى يمينهما سلام القريني

يوسف طيحا

22/4/2022
27/4/2022

الفنان فيصل لعبيبي: «اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» - ٢٠٢٢/١١/٢٩